آفاق مختلفة

إشراف: شهد

أحمد نصار

آفاق مختلفة

كتاب جامع

إشراف:

شهد أحمد نصار

الكتاب: آفاق مختلفة.
النوع: نصوص ومقالات.
تأليف: مجموعة مؤلفين.
إشراف: شهد أحمد نصار.
تصميم الغلاف: براءة ابو الهيجاء.
التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com
kotobati@gmail.com

إصدار 2021.
جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

المقدمة: 6
شهد أحمد نصار 6
الإهداء 7
شهد احمد نصار 7
الأفق الأول 8
شهد أحمد نصار 8
الأفق الثاني 9
تسنيم مفلح اللصاصمه 13
الأفق الثالث 14
رانيا (محمد امين) عوده/ الاردن 18
الأفق الرابع 19
جودي محمود جولاق/ سوريا 21
الأفق الخامس 22
جوري محمد أحمد 26
الأفق السادس 27
بيسان خليل عيسى 29
الأفق السابع 30
سجى أحمد العراق 30
الأفق الثامن 31
ايلاف محمد دبوه 31
ايلاف محمد دبوه 33
الأفق التاسع 34
سلسبيل محمد خالد زغول - الأردن 35
الأفق العاشر 44

سماح جبرائيل البداينه 44
الأفق الحادي عشر 49
إيناس خالد الخطيب - الأردن 52
الأفق الحادي عشر 53
آلاء أحمد الغَفير 59
الأفق الثاني عشر 60
اماني هشام 60
الأفق الثالث عشر 62
سُرى قتيبة محمد صدقة 62
الأفق الرابع عشر 64
سِوار حسن عشا 65
الأفق الخامس عشر 66
ربى التميمي 67
الأفق السادس عشر 70
منتهى ياغي /الأردن 73
الأفق السابع عشر 74
هنادي ماجد الرفاعي 78
الأفق الثامن عشر 79
منار ناصر ابوعرقوب /فلسطين 83
الأفق التاسع عشر 84
آية عبدالله الدرويش/سوريا 87
الأفق العشرون 88
ضحى موسى جرغون -فلسطين 88
الأفق الواحد والعشرون 91
أسماء إبراهيم عبد القادر أبو زيد. 93

الأفق الثاني والعشرون 94
أميرة محمد برغوث/الأردن 95
الأفق الثالث والعشرون 101
نيرسيان أبوناب 101
الأفق الرابع والعشرون 106
الكاتبة بلقيس فراس السفاريني 107
الأفق الخامس والعشرون 108
رهف احمد قواسمة "الأردن" 112
الخاتمة 116

المقدمة:

أناملٌ كتبت فأبدعت ونسجت من ذهنها أفكارٌ إبداعية، قد ترجمنا لغة قلبنا على ورق لتضفي طابع ملموسًا في هذا الكتاب، الكتابة فن وذوق، ليست فقط قلم وورقة بل أكثر من ذلك، هي حكاية تجري في عروقنا، وهي ملاك يمتلكنا ويتحكم بتصرفاتنا، من لم يعش من أجل حلمه ليس له وجود، هذا القليل وسنرى يومًا أننا في لُبّ العالم نروي كلماتنا .

شهد أحمد نصار

الإهداء

لكل القراء ثابروا على القراءة لأنها نبع للمعرفة، وجوهرة لعقلنا، العبرة ليست بعدد الكتب لا بل بأساليبك المجدية التي تجدها لتسمو بنفسك، فأنتَ دونها كالجسد دون ذرات من الأكسجين، تطلعك على بوابات متعددة ومواضيع فريدة، تجعل في نفسك مخرنًا من المعلومات لتتورد أعماقك تأخذك إلى أبعد الحدود وتعش بين صفحاته .

شهد احمد نصار

الأفق الأول

أغنيةُ القمر
عندما غنّى ليَ القمر وعنْدما أزهر الشجر
عندما تفتَّحت الزهور وعندما يَعْزِفُ على لَحْن الوتر
تذكرّتُ عيناكِ و وجنتكِ كأنّما الدّمع من عينيَّ انحدر تحومين يا
فلسطين في خيالي كالفراشة التي تحومُ حول رحيق الزَّهر
كالعصفور الذي يعزفُ ألحانَه على غُصنِ الشجر.

أنت يا فلسطين لَسْتِ ملكي بل مِلكٌ لآلاف البشر،
كتبتُ ودمعُ عينيَّ يجري على حياةٍ قد ضاعت مني في الدّجى،
كلها آلامٌ وأوجاع.

أصبحتُ أرى كلّ شيءٍ يغلّفهُ التفاؤل والأمل
أعلمُ أنَّ لدي أُذنيْن لكني لم أسمع بهما سوى نشيدِ وطني
ومديح علمي
جارت علينا الدُّنيا فجاءت تسألني: من أنتِ؟
قلتُ لها: أنا الطّفلُ الذي خُلقَ وما يحومَ حوله التفاؤل والأمل

بعد غيابٍ طويلٍ هجرتُ فيها الدفتر والقلم
عدتُ إليها حتى أملؤها بكلماتٍ عطرةٍ مليئةٍ بالتفاؤل والأمل
ها أنا قد بدأتُ أكتب بأول سطورٍ لي عن فلسطين الحبيبة
وتَزايدَ ضفائرُ الفرح بترانِيمها وتراتيلها وأجراسها.

شهد أحمد نصار

الأفق الثاني

سينما الحياة

أَعْزِفُ على قيثارةِ ألأحلامِ،أشدُو بأعذب الألحانِ,أكتبُ على أوراقِ النسيانِ،وأغمضُ عيناىَ,ليأتي طائرُ النورسِ،فَيُحَلِّقُ بي لِذَاكِرَةِ الإِنْسَانِ،أَسْمَعُ صَوْتَ أَنِينِ لَحْظَةِ آلنسيانِ,في ذاكرة الإنسانِ,وأسمعُ صوتَ الغُزَاةِ الذينَ يُريدونَ سَلْبَ إِبْتِسَامَةَ الإنسانِ,وأَسمعُ صَوْتَ عِتَابِ ذَاكِرَةِ الإنسانِ عَلى الإنسانِ أحتاجُ إلى لَحْظَةِ الكُتْمَانِ لِمُرَاجَعَةِ الزَّمانِ، جَسَدِي يُنَاوِرُ بين قلبي وعقلي وهُنَا تاهَتِ ذاكرةُ الإنسانِ تُجَاهَ الزَّمَنِ، فقَسَتْ ذَاكِرَةُ الإنسانِ عَلَى الانسان،فأجبرتهُ على النِّسيانِ،وبينَ قَسْوَةِ النسيانِ، وذاكرةِ الإنسانِ إستيقظَ ذلكَ الإنسانُ الحالمُ بالأوهامِ على صوتِ الآذانِ ,إستيقظَ وكأنَّ شيئاً لم يكن،إستيقظَ بروحٍ جديدةٍ تملأُها الطمأنينةَ والسكينةَ

إستيقظَ وحَلَّقَ في الفضاءِ، فَتَلاشَتْ جميعُ الأَحْزَانِ،وغَابَ هُنَا النِّسيانُ،وأنت أيضاً،إفْعَلْ كما فعلَ ذالك الإنسانْ،حَلِّقْ ودَعْ نُورَكَ يَتألَّقْ،ولا تَكْتَرِثْ إلى ضائِقَةِ الأَحْزَانِ ولا تدعْ سِنيما الحياةِ تُمْلي عليكَ شُرُوطُها أيها الإنسانْ.

تسنيم مفلح اللصاصمه

في زمن الكورونا

في زمن الكورونا أصبحت المساجد خالية، والعقول فارغة، والنفوس حاقدة، والمشاعر فانية، والبيوت قاحلة، وأصبحت الأطفالُ عارية، وأصبح خبر الموت من الأمور السائدة، وأصبحت القلوب نائمة في أسرة باهته، وأصبحت الوجوه عابسة . في زمن الكورونا أصبح الإنسان من الأمور العابره، وأصبحت المدن مكللةً بالأغلال من قبل عدوٍ لا يرى بالعين المجردة، بالرغم من أن هذا العدو لا يرى بالعين المجردة إلا أنهُ لم يقبل الهدنة مع بني البشر . في زمن الكورونا أصبح من البديهي رؤية الطيور مهاجره من أعشاشٍ جافة . في زمن الكورونا أصبحنا نُشعلُ سجائُرنا بوقود النسيان . في زمن الكورونا موائدنا خالية من الأحباب . في زمن الكورونا أصبحت أنفاسُنا سامة، وأصبح سلامُنا من الأمور الممنوعة وأصبحت جثثُ موتانا تُحرقُ في أراضٍ نائية . في زمن الكورونا أصبحت ألوانُنا باهتة وأصبحت شبابيكُنا مسكونة وأصبح محرمٌ علينا الخروج إلى حدائقنا . في زمن الكورونا أصبحت أجسادُنا مرهقة وعيونُنا مدمعة وألسينتُنا مبهمه،وأصبحت سيرُنا معلنة، وهوياتُنا مشفرة . في زمن الكورونا أصبحت أقلامُنا ممنوعةً من التجول في الأمور السامية، وأصبحت أوراقُنا معدومة التصرف في الأمور الناضجة، وأصبحت سطورُها مبنيةً على المجهول، وأصبحت أحرف كلاماتُنا ممنوعةً من الصرف . في زمن الكورونا أصبحت إنسانيتُنا تُنازع من أجل البقاء، وأما حروبُنا فأصبحت نفسية مبنيةً على أمورٍ فلسفية . في زمن الكورونا أصبحت أمطارُنا رمادية وشواطئُنا قاتمة، ورمالُنا متناثرة، وأما عن أروقتُنا فقد أصبحت ملاذًا للغربان السوداء، وأما عني فقد أصبحت

مسجونةَ غربةٍ سوداء لا تعرفُ الرحمة .وأما عن أقدارنا
أصبحت مطليةً بمسحوق السذاجة.

تسنيم مفلح اللصاصمه

بوح
الطفلُ الإنسان

نامَ الطفلُ على غيومِ الأحلام فهتزتْ عوالمِ الإنسان، وفي غضون الأوهام سألَ هذا الإنسان عن أي سفينةٍ سترسُ في ميناء الأحلام،وعلى أي شاطئ سيزهُ بالأوهام، وعلى أي نجمةٍ سينظرُ هذا الإنسان أينظرُ على نجمةِ النسيان أم على نجمةِ الأحزان،يا لا تسأل هذا الإنسان يَطلعُ على الأوهام وهي في نفس الوقتِ كل الأحلام عجيبٌ أمرُ هذا الإنسان. وفي أثناء غفوت الإنسان على غيوم الأحلام بدأ الطفلُ بالخروج من داخل الإنسان لإشتداد الأحزانِ فخاظَ هذا الطفلُ جميع مراحل تكون هذا الإنسان،فكبرَ هذا الطفل على فكرةِ أنهُ إنسان فكان الواقع عكس ذلك فأُجبر هذا على الخروج من فكرة أنهُ إنسان .فتمردَ على واقعهِ وعزفَ مقطوعة الطفلِ الإنسان في أُلكسترا واقع الأحزان فسمعتْ جماهير واقع الأحزان عن الطفل الإنسان فهتفت أن الإنسان يبقى إنسان أياً كان .وأنت أيضاً عزيزي إفعل كما فعل ذلك الطفل الإنسان تمرد على واقعك وأجعلهُ الدرجةَ الأولى لصعود على سلم الأحلام وكن كالسراجِ ينيرُ عتمت واقع الأحزان ولا تنسى أيُها الإنسان أنك إنسان...

تسنيم مفلح اللصاصمه

بلاد الواق واق

في بلادي أصبحَ القُضاةُ حُفاةٌ عُراة يَدعونَ أنهم مطبقونَ للقانون وهُم في الحقيقةِ عكسُ ذلك،في بلادي أصبحَ صوتُ المواطن لا يُسمع، في بلادي يَدعونَ أن الإعلام سقفهُ يصلُ إلى عنانِ السماء وهو في الحقيقةِ لا يصلُ إلى حد أُنُفهم،في بلادي يَدَّعون أنهم يمارسونَ الديموقراطية ويدعون إلى حرية الإنسان وحقوقهِ،في بلادي أصبحَ المواطن سلعةً تُباعُ وتُشترى،في بلادي أصبحت كلمة الحق غير مرغوبٍ بها، في بلادي يَخطونَ المشاريـعَ على ورقٍ ومن ثمَّ يُشيدونها على جُدران غُرفهم،في بلادي يَدينونَ البريء بتهمتِ حُبهِ لوطنه،في بلادي أشعرُ وأنني تحتَ الإحتلال،في بلادي أصبحَ القلمُ حكرًا على مَن يدَّعون أنهم أحرارُ الوطن، أعزائي أهلاً بكم في أجواء بلاد الواق واق.. رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

تسنيم مفلح اللصاصمه

الأفق الثالث

بعد الفراق

في الليلة الأولى

لم اشعر بشيء، فقد كان الأمر طبيعياً قد ذهب ليس بشيئاً جديداً عليه كنت حزينةً قليلا فبدأت بالبكاء ولكن لم أستطع أن أكن لوحدي، فكان كل أصدقائي بجانبي، لم أشعر بهذا الشعور السيء من قبل ولم أحسب حساب انني لن اراه مجدداً وان تلك هي اخر نظرة اخطفها منه، بعد مرور يومان فقط على الفراق بدأت اشعر بالسوء، بدأت احزن ولكن لم اظهر شيءٍ لأحد،كنت أنتظر ان يحل الليل فأذهب الى غرفتِي لكي اتكلم مع نفسي قليلًا،لم يكن هنالك أحدٌ ليقوم بمواساتي،لهذا كنت أَقف أمام مرآتي وأبكي وانحرق وتمر كل الذكريات وابتسم وانا مجروحه وبقيت على هذا الحال مدةً طويلةً جدا وبدون ان ابوح بذلك لأحد فكنت انتظر كل يوم ان يأتي ولم يأتي،وها انا بعد فراق دام 5 سنوات وبعد ان انتظرته كثيرا وكنت في كل يوم املي يقل اكثر فأكثر فاصبح من المستحيل ان تحصل صدفة تعيده الي.

انا لم اعد انتظرهُ بعد الان لأنه من المؤكد انه قد نسي امري وانا ايضا سأنساه يومًا ..~

كيف حالُكِ منذ اخر لقاء لنا ؟
حالي ؟
لم أسمع بهذا السؤال منذ فترة طويله
انك تسأل عن حالي بعد اخر لقاء
برأيك كيف سيكون حالي بعد ان قلت لي اننا سنفترق
لم يبقى لدي حال لكي اتحدث عنه
اصبحتُ لا اشعر بشيء ابدا
فقط اريد البكاء لا اريد احد بجانبي
حتى انت لا اريدك،اردتُ ان اتصل بك عدة مرات ولكن منعت
نفسي لا اريدك ان ترى ضعفي ولا حزني على فراقك
حاولت كثيرا ان ابقى قوية وقد نجحت
اصبحت قوية وصلبة ولا يستطيع أحد كسري حتى انت
هذا هو حالي
اما الان اتركني وشأني !

كبرنا مبكرا :

ليتني لازلت طفله فكلما زاد عمري كبرت همومي ومسؤولياتي، عندما كنت صغيره لا أريد سوى اللعب والخروج من المنزل وان اجتمع بأصدقائي وصوت قهقهاتنا الذي لا يتوقف انها اجمل ايامي،حتى لو اني لازلت صغيره ولكن المشاكل كثيره، نحن من هذا الجيل الذين يقولون عنه انه لا يصلح لشيء،ولكن هذه معلومة خاطئة نحن كبرنا ونكبر على مسؤليات كبيره لم تكن في الحسبان للاسف واقول الآن ليت الطفولة تعود يوما كدت انسى حب الطفوله الحب النقي البريء الذي يوجد بداخله الصدق وعدم الخيانه انه الحب الاول الذي فيه الفرح والسعادة وفيه بساطة الامور كبرنا مبكرا :

ليتني لازلت طفله فكلما زاد عمري كبرت همومي ومسؤولياتي، عندما كنت صغيره لا اريد سوى اللعب والخروج من المنزل وان اجتمع بأصدقائي وصوت قهقهاتنا الذي لا يتوقف انها اجمل ايامي،حتى لو اني لازلت صغيره ولكن المشاكل كثيره، نحن من هذا الجيل الذين يقولون عنه انه لا يصلح لشيء،ولكن هذه معلومه خاطئه نحن كبرنا ونكبر على مسؤليات كبيرة لم تكن في الحسبان للأسف واقول الآن ليت الطفولة تعود يوما ~

كدت انسى حب الطفوله الحب النقي البريء الذي يوجد بداخله الصدق وعدم الخيانه انه الحب الاول الذي فيه الفرح والسعادة وفيه بساطة الامور، وكيف لي ان انسى حبي الاول وكيف كان حزني على فراقنا واتذكر ايضا كيف وقفنّ صديقات الطفولة معي، كما قلت اننا كنا ابرياء وافكارنا مضحكة ولكنها

بدون حقد او حزن فقط مليئة باللعب والفرح،نحن لم نكن نشعر بأنها اجمل ايام بل كنا نعتقد بأننا كلما كبرنا كانت الحياة اجمل ولكنه كان تفكير خاطئ للأسف .

وعسَى ان تكرهوا شيئًا وهو خير لكم..
وعسَى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم..
ليسَ كل امر او شخص ما نتمنا ان يكون معنا نحصل عليه
يوجد الكثير من الامنيات تمنينا ان نحصل عليها لكن لم يكن لنا نصيب فيها
وأيضا هناك اشخاص تمنينا ان يبقو معنا ويحبونا لكن ذهبوا لحياتهم .
حدثت امور في حياتنا من زمن وأذتنا وكانت فيها شر لنا ونسيناها
مرت في حياتنا اشخاص كنا نعتقد انهم سوء لنا ولكن بعد فترة من التعامل معهم اكتشفنا انهم خير لنا
خلق الله كل شيء بقدر هنالك أمورٌ في حياتنا اقدار لا نستطيع ان نغيرهَا .

رانيا (محمد امين) عوده/ الاردن

الأفق الرابع

شوقٌ ديجوريٌّ

ليلةٌ ديجوريّةٌ خضمةٌ بامتيازٍ !
لا أدري إن نِمتُ أم لاَ في تلكَ اللّيلةِ حتّى!
باتت روحي تشتَهيكَ تُنازعني ..تُريد أن تهرُبَ إليكَ منّي.
خاضت ضدّي أفكاري معركةً كانت مُنتصرةً عليَّ فيهَا.
تُهتُ في هذا الأُفقِ باحثةً عن شفقٍ منَ النّورِ ينتشلُني من ظُلمتي هذهِ ... يُعيد لي قدُرتي أن أهزِمَ أفكاري ماضيةً.
رُحتُ مُترنّحةً كثَملةٍ وأنا الّتي لم ترتشِف رشفةً واحِدةً من الخمرِ حتّى !
ما أثملني! هو شوقي إليكَ الّذي فشلْتُ كعادتي في مقاومَتهِ.
نظرْتُ إلى السّاعة أجل إنّها الرّابعةُ صباحاً، لسْتُ على ما يُرام جاهلةً سبب هذا، وفي الوقتِ ذاتِهِ داريةً مُسبّبَ هذا الاضطّراب... أخفيهِ عنّي تحتَ مُسمّى الكبرياءِ .
نهضْتُ محاوِلةً أن أُهدّئَ من روعي بكأسٍ من الماء، تزحلقَ الكأسُ من يَدي راح مُتسكراً إلى أجزاءٍ تشبهُ الفُتات مماثِلاً لقلبي تماماً!
كانت حرَكتي تأتلي رويداً رويداً، عُدت بصعوبةٍ إلى مخضعي حاولْتُ النّومَ آملةً أن أستيقِظَ مِن ثُملتي هذه . لا أدري إن غرِقْتُ نوماً دخلْتُ بحالةٍ كانت أشبهُ بغثيانٍ .
أقتحمَ طيفُك أحلامي كُنتَ تمُرر سبّابتِكَ على خدّي ... من ثُمّ رُحتَ مُمرّراً أنامِلُك بتألّي على شفاهي... اقتربتَ ببطءٍ لتُقبّلني

هنا، استيقظْتُ لكّني لم أراكَ ودَدتُ إمساكَكَ لكي لا تذهبَ بعيداً عنّي.
تراكضَت أنفاسي في تِلكَ اللّحظاتِ كأنفاسِ العذراءِ التّي تُمسُّ لمرةٍ أولى! زُدت ثُملةُ بعد هذهِ الرّؤيةِ .أحضرْتُ القهوة آملاً أن تُجدي نفعاً، عشرةُ فناجينٍ من القهوةِ ولم أستيقظ من حُلمٍ استحضرَكَ! أيُّ نسيانٍ هذا أجاهِدُ لأبلُغَهُ؟.

جودي محمود جولاق /سوريا

مزاجٌ يحكمُني

إنَنّي إنسَانةٌ مزاجيّة.. والإنسانُ المزاجي يَصعُبُ عليه نسيانَ شخصاً أحبّهُ بكامل قِواه العقليّة والقلبيّة...تقلُّباتي المزاجيّة هذه تساعدُني وتُعذّبني في آنٍ واحد ... أشعرُ تجاهك بالكرهِ والحُب والرّفضِ و القُبولِ...بسببِ هذه التّقلُّبات ..أشتَاقُ لك وأرفضُ رؤيتك!

حين يبادرُ شخصٌ ما بالسؤال عنك،أُجبه بكُلِّ إيجابيّةٍ وأقول:إنّي لا أذكُرك حتّى... لكنّي لستَ بناسيةٍ لكَ.

عندما أُقرّرُ نسيانَكَ أتذكر أن عليَّ أن لا أكونَ مِثلك ..

عندما تتشابهُ أنتَ وأحدُ المارّة بعبقِ العطرِ أكرهُ هذا الشخص لأنّ هذه الرّائحة هي رائحتُك!! لأنّي أُحب هذا الرّائحة....

أ أكرههُ لأنّني أكرهك أم لأنّهُ ذكّرني بِك ؟

لأنّهُ ذكّرني بأنّني لا أكرهك ذكّرني بحقيقة حبي الثابتِ لكَ؟

صدّقني أنا أكرهُ حُبّي لكَ لأنّهُ يُثقلني.

لا أدري هل أنا شَخصٌ مزاجي أم مجنون !..

جودي محمود جولاق/ سوريا

الأفق الخامس

مازال حديثٌ مع نجمةٍ

الْيَوْم أتأمل اللَّيْل، أسرد قصتنا إلى إحدى النُجوم لَا أعلم ِلِمَ بَدَت النُجوم أَبعَد فِي تلكَّ اللَّيْلَة، تفاجأتُ حين نظرتُ للسَمَاء، شَعَرْت ِبِالضَّيْق والاشتياقِ لكَ أتُصدق ذَلِكَ؟

كَانت أول مَرَّةٍ لَا أنظرُ فِيهَا لِلسَّمَاء بِحب، لَا أعلمُ مَا سَبَبُ ذَلِكَّ حَتَّى السّاعَةِ، أكادُ أختنقُ مِن دَقَّاتُها بِسَبَب شُعُورِي لِلْوَحْشَة دُونَك؟

أتعلمُ ياعزيزي ؟

تراودني أفكار كَثِيرَةٌ مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ..

هَل النُّجُوم تشتاقُ أيضاً ؟ نَحْن نَرَاهَا جَمِيلَة بَرَّاقَة بِرونق لَا يشويها شائِبٌ،لكِنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ الأقتراب مِنْهَا لأنها فِي الْوَاقِعِ تَحْتَرِق..

مَا نَرَاهُ لامعاً فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ حَرِيقٌ رُبما اضْمحَل لَكِن آثارها لَا تُغادر السَّمَاء..

لِذَلِكَ أدركت حِينِهَا أنني نَجْمَةٌ..

رُبما لستُ لامِعَة وَلَكِنْ مَا احترق فِي رُوحِي مِنْ نِيرَانِ بَلَغَت سَقْف قَلْبِي فجعلتهُ مثقولاً وصلباً..

ذَلِكَ الْحَرِيق جَعَلَنِي منطفئة كمُوَجَةِ بَحْرٍ أُخمدت فِي حِينِ أن دُخَانُه وآثاره مازال مَسْجُون دَاخِلِي غَيْر عالم بِي، تَعَال لَعَلَ تِلْكَّ النِّيرَان الَّتِي فِي قَلْبِي تنطفئ..

جوري محمد أحمد

شمسُ قلبي

أَخبرتُكَ أنِي معكَ شمساً..
تُضيء الكَونَ ..
أَخبرتُكَّ أَنّكَّ نوري وأنّني من غيركَ..
لا أُبصرُ سوى الظّلام..
حينَ لا تكون مَعي لا شَيء يبدو جميلاً ..
حيثُ أَن كُل الأَشْياء التي من حَولِي يَغلِبُ عَليهَا حزنا عميقاً جداً
كَما لو أَن اللحظّات التّي بدونكَ تتعاركُ فيمَا بينَها لِتفوز
باللحظّة الأَكثر حُزناً بينهم !
كَما لو أَنهُم يهتفون لحُزنِي ..
بينما أَنا لا يهُمني شيءٌ من كُل ذلكَ ..
ما يهمُني حقاً هو أَن تَكون معي وحَسب ..
ليعودَ الخير لكُل شيء كَما كان..
لأنك الخير بأَجمل أشكالهِ..
حقاً لا أُطيقَ العيشَ بدونكَ..
أَنا أؤمن جداً بك وأُحبكَ..
ياشَمسي..

جوري محمد أحمد

الطائرَةُ الخفيّةُ

أَنا الطائرةُ التي ستُقرع على نافذَتكَ كُل صباحٍ..
صباحُكَ الذي لا يمْكِنكَ معرفتهُ..
الأزهار التي تُضيء للمكفوفينَ..
أَنا قمة الجبلِ الجليدي المُدهش فوق الغاباتِ..
وصوت أجْراسِ الكاتدرائية..
الفكرة التي تأتيكَ فجأةً في مُنتصفِ النهارِ
وتملؤكَ..
بسعادة مُتفرّدةٍ
أَنا التي أحببتكَ مُنذ فترة طويلة
أمشي على مقْرُبةٍ منكَ كُل يومٍ وأنظُر إليكَ بأهتمام
وحُبٍ!
وأضعُ فمي على قلبكَ..
وأنتَ لا علم لكَ بذلكَ..
أَنا ذراعكَ الثالث، وظلكَ الثاني الأبيض..
التي لا تُملكُ لها قلباً
والتي لن تنساكَ أبداً ..

جوري محمد أحمد

من قُبعة النَّصر إلى لُبّ الوطن فلسطين

بكيتُ حتّى انتهتِ الدموعُ، صليتُ حتى ذابتِ الشموعُ، ركعتُ حتى ملّني الركوعُ سألت عن محمد، فيكِ وعن يسوع يا قُدسُ، يا مدينةً تفوح أنبياء يا أقصر الدروبِ بين الأرضِ والسماء يا قدسُ، يا منارةَ الشرائع يا طفلةً جميلةً محروقةَ الأصابع حزينةٌ عيناكِ، يا مدينةَ البتول يا واحةً ظليلة مرَّ بها الرسول،حزينةٌ حجارةُ الشوارع حزينةٌ مآذنُ الجوامع يا قُدس! يا جميلةً تلتفُّ بالسواد من يقرعُ الأجراسَ في كنيسةِ القيامة ؟ صبيحةَ الآحاد من يحملُ الألعابَ للأولاد ؟ في ليلةِ الميلاد يا قدسُ، يا مدينةَ الأحزان يا دمعةً كبيرة تجولُ في الأجفان من يوقف الحجارةَ يا بلدي من يوقفُ العدوان يا بلدي ؟ عليكِ، يا لؤلؤةَ الأديان من يغسل الدماءَ عن حجارةِ الجدران ؟ من ينقذُ الإنجيل ؟ من ينقذُ القرآن ؟ من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح ؟ من ينقذُ الإنسان ؟ يا قدسُ يا مدينتي يا قدسُ يا حبيبتي غداً سيزهر الليمون وتفرحُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون وتضحكُ العيون وترجعُ الحمائمُ المهاجرة إلى السقوفِ الطاهرة ويرجعُ الأطفالُ يلعبون ويلتقي الآباءُ والبنون على رباك الزاهرة يا بلدي يا بلد السلام والزيتون..

جوري محمد أحمد

شوقي لك يا أبي كشوق الأمِّ لابنها، وشوق المغترِبِ لبلاده، وشوق العطشان للماءّ، فهل من كلام يعبر لك عن آلامِ فقداني لك؟

أبي قد كسرت قوتي، وشموخي قد جعلتني أخضع للبكاء طوالَ حياتي قد جرحتني جُرحاً لا دواء له، فقد يهزني أي شيء، وأي أحدٍ يفارق والده أبكي حزناً عليه لأني أدركتُ ما هو الفراق..

أنا ضحيةً للفراقِ الذي لا عِلاجَ له، فهو كسرني، وأتعبَني، وعذبني يا أبي. فما عسايَ أن أقول عبارةً واحدةً تكْفي عن كل هذا، وهي أبي سأشتاق لكَ، وسأظل أنتظركَ حتى نهاية عمري لعلي ألحقُ بك، وأراك ولا يضل الفراق يلاحقني، فكلُّ شيء في الحياة يذكّرني بك ..فراقك يا أبي ليس كأي فراق! فهو فراق يعجزُ الفصحاءُ والشعراءُ والكتابُ أن يعبروا عنه..كلُّ شيءٍ يُعوضُ إلا فراقكَ فهو لا يُعوضُ!

وهو فراقٌ لا ينتهي، فَسيظَل يقهرني هذا الفراقُ طوالَ حياتي، كأنه ينتقم مني دون أن أفعل شيئاً..

جوري محمد أحمد

الأفق السادس

جثثُ المشاعرِ

شيعت جثثُ شهداءُ قلبي رافعة أسمائهم على رايات مرفرفة في عنان السماء

جثةُ الحنانِ كان قاتِلها برودة المشاعر، فقد أطلقَ عليها رصاصَته مصوبًا لها في نصف رأسها تاركها فاتحة لعيناها، رافعة لسبابتها متشهدة، ساقطةً في أرضها مسببة ضجيجا مدوي حولها..

جثةُ الاهتمامِ الذي وقع في خطيتها نائب رئيس العصابةِ المدعو بالتجاهل، كانت ترويه ولا تتركه عطشًا يومًا، لكنه لم يكتفي بذلك وبدأ بشربِ دمائها حتى جعلها كورقةٍ سكب فوقها كأسا من الماء، رقيقة جدًا قُتلت مع أول عصفة رياحٍ قوية.

هاهيا جثة قائدِ الجيش جثةُ الحبِّ التي سقطت بعد توجيهِ المدفعية نحوها برميها بقنبلةٍ لا نجاة من بعدها، لا ننسى أنها خُرمت بِستة عشر رصاصة وبقيت صامدة لوقتِ ما سقطت قطع متجزئةٍ عند انفجارِ القنبلة فيها متبقي منهَا ذاك القلبُ، كان رئيس المدفع هو نفسهُ قائد العصابةِ المسمى بالكره، أراد رؤية هزيمةِ جيش المشاعرِ الطيبة وقُتِل قائد الجيش على يده.

خرجت جنازتهم ليدفنوا في مقبرة المشاعر التي توسّطت قلبي وكانت في كُياني

ها أنا الآن جالسةً عند قبورهم لأشرح لهم كيفَ حالَ الدنيا بعد ذهابِهم

بيسان عيسى

تعصِف أفكاري بمخيلتي، ناحتةً تعقدات عقلي، رافعةً لقلة تركيزي مع من هم حولي.
مريضةً لأوهامي، عليلةً أصبحَ بعد منتصف الليل، ما السببُ يا ترى؟!
أهو ذاك الغائبُ المسبب لحَرقنا بنار الشَّوق؟! أم تلكَ الأحلامُ التي تشتت؟!
ما الذي أصابني وانا بعمر الزهور ؟
ليجعل من رأسي دوامة إعصارٍ؟!
قد أهلكني التفكيرُ ومع كل ما فعله لم يذهبْ كالمتسللينَ بلْ ترك أثره تَحتَ عينايَ برمادٍ باقٍ خلف الإعصار ليخبرَ الناظرين عن قساوةِ مروره بي .
ها قد ذهب الآن ولكن؛ لم يذهبْ معَه ألمهُ ..
حتى أنني أصبحتُ لا أعطي أي اهتمامٍ لمظْهري الخارجيّ..فمن ينظر لي الآن يقولُ بأن اليأسَ أصَابني.

بيسان عيسى

أتسموننا لاجئين، مشَردين ؟!
تحاربوننا بأسلحتكم وترمونا بنيرانكُم!!
هل هكذا تحاربونَ جيْش البواسِل؟
هاجَرنا تاركينَ خَلفنا أَرضنا التي هي شَرَفنا، رُوِيت بِدماءِ شهدائنَا.
ولكن وعدَ اللهَ حق، سنعودُ بجيشِ المليار قاتلينكمْ بضحكاتنَا من شدة ضُعفكم.
أتعتبرون أنفسكم أقوياءَ وأنتم بحجر طفل منا سقطتُم جرحى؟
تهابون أطفالنا أشبالَ الأسود ذئاب الأخدودِ..
لا نهابُ ولا نخاف..
هجرتنَا مؤقتة، سنعود أقوى لنؤسِّس دولتنا الأسطُورية من جديدٍ فوق جثثِكم صاهرينكم بحديدٍ..
أيها المغتصبونَ سننتقم هذا وعد!

بيسان خليل عيسى

الأفق السابع

المرآه قارئ.

أهلا! أنا أيمان أحبّ قراءةَ الكتب ذهبْتُ أنا وصديقتي رسل الى متجر الكتبِ كي نقرأ كتابا صادفنا فتاة صغيرةً في متجر الورود، قالت لي رسل هيا نشتري باقة ورد من تلك الفتاة الجميلة نظرت الى تلك الفتاة كانت ذات وجهٍ جميلٍ جدا نظرت إلى عينيها التي تشرقان كالشمس فابتسمت تلك الفتاة..اشترت رسل باقة من الورد، قالت هيا أيمان لنذهب إلى متجر الكتب قبل أن يقفل سرنا في الطريق نتحدث عن الكتاب الذي سنقرأه دخلتُ الى المتجر ومعي باقة من الورود، قالت رسل سوف آخذ معي فنجان قهوة لك،أخذت رسل فنجان قهوة جلست أنا ورسل نتحدث عن قرائتنا عن كتاب الم الماضي رسل قرأت عن كتاب الحب ..كما كان ذاك يوم رائع كان أجمل أيام عمري مع صديقتي وباقة الورود تزهو كل محب القراءة.

الكاتبة: سجى أحمد العراق

الأفق الثامن

نَحنُ طيبون كثيرًا، أننا نصدقَ الأكاذيب أصبحنا نصدقُ كل شيء، أنخذلنا مرة ومرتان وأكثر، حتى أصبحت العيون تبكي على الفؤاد، اصبحت الدمعةُ تسقطُ مسرعتًا لأتفهِ الأمور، أنني اتسائل ما سبب الأنكسار الذي بروحنِا؟؟

أنه بسبب الأشخاص الذين أحببناهم حبًا جمى، وندركَ أنهم يحبوننا ايضًا، ولكنني أدركتُ انهم يكلموننا لمصالحهم، وبعدها يذهبون بعيدًا، ونصبحُ غرباء.

في بعضِ الأحيان اتسائل لماذا كنا نحبهم، بالرُغم أنني كنتُ أدركَ أنهم لا يرغبونني في حياتهم.

لماذا كنتُ أحبهم ؟ لماذا كنتُ احترمهم؟

ولكنَ المرء عندما يذكرَ ما كان يفعلهُ يشعرَ بأنه كان في كابوسٌ لا يستطيع الهربُ منه.

أنني اندمُ كثيرًا في كل مرة أتذكرَ ماكنتُ أفعل لأجلهم.

عندما نتعلق ببعض الأصدقاء، نشعرُ وكأنه لا يوجد اصدقاء أخرين لنحبهم مثل حبنا لهم، عندما يرسلون لنا رسالة نشعر وكأن جميع الأمور السيئة اختفت، وبعد دقائق معدودة وها قد بدأت علامات الوجه تتغير الى الحزن، من خلال كلمات يعتبرونها هينةُ القول ولكنها كالرمحُ في قلوبنا، يا للأسف على أولائك الأشخاص الذين أحببناهم، يا للأسف على تلك الدقائق التي رُميت وكأنها تراب منثورًا.

ايلاف محمد دبوه

أ لم تشتاقي لي؟

بلى لقد أشتقتُ لكِ.

لماذا لا تراسليننني؟

أخاف أن أجرحَ قلبي مرةٌ أخرى..

لا تخافي يا عزيزتي اطمئني إنني أحُبكِ كثيرًا لن أجرحكِ..

هل تَعديننني بذلك؟

أجل إنني أقسمُ لكِ...

أريدُ أن اسألكِ ماذا تشعرينَ ببعدي عنكِ؟

سوف أجيبكِ.. في اليوم الأول شعرتُ بأنني فقدتُ قلبي شعرتُ بأن يومي أصبح فارغ كنتي تملئينهُ بالحب والوفاء، في الليلةُ الأولى لم أستطع النوم، بعد ساعات من البكاءِ لقد نمتُ مرهقة، عندما استيقظتُ صباحًا، جلستُ أفكر بالليلةُ الماضية، كنت أتسائل! لماذا حصلت تلك الامور بيننا؟؟ لماذا ابتعدنا عن بعضنا البعض؟ لم أستطع أن أبرر بعدكِ، بقيتُ على هذه الحالة اسابيع وأشهر، في يوم مولدكِ بكيتُ كثيرًا حتى أصبحت وسادتي غارقتًا بدموعي الحارة التي تهطل بغزارة، لم اتوقف عن البكاء، لقد تمنيت أن أكون

بجانبكِ في هذا اليوم، بأن أهنئكي وأقول لكِ الى مدى الحياة يا لوز، أحبكِ مهما أطلتي الابتعاد.
أنني أتمنى أن يأتي اليوم الذي ألقاكي به ونعود الى بعضنا من جديد.
هل أكتفيتي بتعذيبي ببعدكِ أم أنكِ تريدينَ العودة؟؟

ايلاف محمد دبوه

الأفق التاسع

أنا لن اشتاق ...
لن اترك دمعي يتساقط فوق الاوراق
لا
لن أترك حرفي يتنهد من اقصى الأعماق
لن اترك قلمي يكتب عن وجع العشاق
انا لن أشتاق
ف دموعي تحرق أوراقي تسقط كالنار من أحداقي
أتنهد حرفا مقتولا من كثر حنيني بأعماقي
ودمي يتوقف عن قلمي كي يبقى حبرا بأوراقي
وأوراقي تحرقها الأشواق
أنا لن اشتاق ...
لن أترك صوتي يتعدي تلك الافاق !!
أنا لن أصرخ لن ابحث عنك بين الأرصفة والأسواق
أنا لن أشتاق ..
افاقي ترجع مهزومه
أصواتي ترجع مكسوره
في همسة روحي عزا لن انتظر منك الإشفاق
أنا لن أشتاق ..
الفوضى تملأء جدراني
أنفاسي تلفظ حرماني
وانا في الشرفة منتظرا
ان يأتي الريح برائحتك

أستنشق عطراً تواق
أنا لن أشتاق ....
هل لك أن تأتي ؟
ان ترجع لي قبل الأشواق !!
هل لك ان تأتي !!
ان تبقى قمرا عملاق
ان تصدح شمسك بالإشراق
انا لن أشتاق
لكني
أتبعثر بين الأشواق !!

سلسبيل محمد خالد زغول - الأردن

هل فراق ام وداع؟!

يا من يعز علي أن أفارقه.....كنت لي في سيري نعم الرفيق... هل بعد هذا نفترق... فقلوبنا جمعت على معنى المحبة في الإله... هل بعد هذا نفترق... من سيشاركني سروري... ويواسيني في حزني... ويخفف همي.....في هذا الزمان... فزمان لم أجد فيه صديقا... أشاطره سروري إن فرحت... فكيف يكون لي عزيزا... أنادمه بحزني إن حزنت... أخيرا أقول لكم وداعا... لكن سأكتب لك بقلمك كلمة اللقاء بعد الوداع... لن تبحث عني يا عزيزي... ولن أبحث عنك لكن سأجد صوتك يتعالى في قلبي... ويتردد بأذني... وستجد أصداء أصواتكم تتعالى في قلبك...

وفي الحقيقة أنا....

لا أعرف النوم جيداً هذه الأيام... أرق لا يفارقني... بكائهم في رأسي... خوفهم يجتاح قلبي... صدمة الطفل تغشي على عيناي... لا شيئ آخر يهمني... أحزاني تافهة أوجاعي لا أهمية لها.. بكائي لا يحدث فارقا.. إنني أخجل من نفسي.. من التحدث مع أي أحد

وفعلياااا

المكالمات المهمة تجي والتلفون صامت.. الرسالة اللي نراجوا فيها توصل والتلفون مقفل... الناس الصح تجي في الوقت الغلط... لما تنحب ماتنحبش ولما تحب ماتحبش.. الفرحه ديما ناقصة نضحكوا في العزي ونبكوا في الافراح... الكره الزيادة

ينقلب حب... والحب الزياده ينقلب كره.. أعظم الحاجات
تصير في وقت غير وقتها ومع ناس غير ناسها...
اغضم الأشياء امتلاكها الحب لكنه صعب.

سلسبيل محمد خالد زغول /الأردن /عجلون

المارون بين الكلمات العابره
أيها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا أسماءكم وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا.. و انصرفوا
وخذوا ما شئتم من زرقة البحر و رمل الذاكرة
و خذوا ما شئتم من صور.. كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء
أيها المارون بين الكلمات العابرة
منكم السيف - ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار- ومنا لحمنا
منكم دبابة أخرى- ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز - ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص .. و انصرفوا
وعلينا، نحن، أن نحرس ورد الشهداء
و علينا، نحن، أن نحيا كما نحن نشاء
أيها المارون بين الكلمات العابرة
كالغبار المر مروا أينما شئتم ولكن
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة
خلنا في أرضنا ما نعمل
و لنا قمح نربيه و نسقيه ندى أجسادنا
و لنا ما ليس يرضيكم هنا
حجر.. أو خجل

فخذوا الماضي، إذا شئتم إلى سوق التحف
و أعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، إن شئتم
على صحن خزف
لنا ما ليس يرضيكم، لنا المستقبل ولنا في أرضنا ما نعمل

أيها المارون بين الكلمات العابرة
كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
وأعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس
أو إلى توقيت موسيقى مسدس
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم : وطن ينزف شعبا
وطن يصلح للنسيان أو للذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة
آن أن تنصرفوا
وتقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن أن تنصرفوا

ولتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا
فنا في أرضنا ما نعمل

ولنا الماضي هنا

ولنا صوت الحياة الأول

ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل

ولنا الدنيا هنا .. والآخرة...

فاخرجوا من أرضنا

من برنا .. من بحرنا

من قمحنا .. من ملحنا .. من جرحنا

من كل شيء، واخرجوا من ذكريات الذاكرة..

أيها المارون بين الكلمات العابرة...

B.M/:0713

/4/202123

سلسبيل محمد خالد زغول /الاردن / عجلون

بنت الحديد

يراودني الشعور بأننا سنلتقي يوماً...
لكن لا أدري كيف و متى و حتى أين؟
دائماً ما يكون جل تفكيري في أنه كيف سأقابلكِ و أنا لا أقوى على الثبات حينما تحادثني خلف الشاشة فكيف لي بذلك عندما أراك أمام عيني و تختلط أنفاسك بأنفاسي.. أرني كيف لي بذلك؟ عليّ الأعتراف حينها بأنني أحبك...
رقرقة عيوني الكحيلة و ابتسامة قلبي التي تترك أثراً بملامح وجهي وأيضاً ثغري دائماً تفضحني... أكرر قائلة : كيف لي بذلك؟
و قيل في حرفي اسمكي لا أعلم لكن انتي جميلة ي سلسبيل
احبكِ ي بنت الحديده
من كانت له في بيته انثئ طيبه حنونه
لا تغضبه ولاتزعله وتحافظ على مشاعره
وتطلبه بكل ادب وحسب ظرفه
فهذه كنز من كنوز الدنيا
وهذا هو الجمال الحقيقي
لا تنظر لجمالها أن كانت جميله ام ناقصه جمال
لايغرك ملامح الوجه المليح واناقة الجسم
فقد تكون افعى جميله ولسانها سليط
انا اخاطب صاحب العقل والقلب
صاحبت الحديد
الذي يقدر الحياه والعيشه الطيبه ويراعي مشاعر خلق الله ويحب ان يعيش
الان...!؟

كم تنازلنا وقدمنا التنازلات في حياتنا لاشخاص كنا متمسكين بهم باشد قوتنا
واكتشفنا انهم كانوا يبحثون عن اتفه سبب لتركنا ومغادرت حياتنا
تلك كلماتهم كم دارت براسي عندما وصلت الى خط النهايه
اكتشفت كم كنت ساذج لدرجت اني قدمت لنفسي جزيل الاعتذارات لدرجت
اني كلما تذكرت اي موقف معاهم اضحك وابدي ابتسامتي العريضه
اعتذرت لتلك الروح اللتي بداخلي كانت تنبض بحبهم بكل صدق ووفاء وبراءه
لتلك التنازلات وماقدمته من سنين عمري وما اهدرته من مشاعري واحاسيسي واشيائي الثمينه
كم ابتسمت لتلك الافكار الساذجه
انا اسف يانفسي
فهي الشي الوحيد اللتي تستحق الاعتذار
عفوا على برائتك وعفويتك واندفاعك وتقديرك
وصبراً جميل والله المستعان

قصيدتي

إِذا المَرء لا يَرعاك إِلّا تكلفا
فدعه وَلا تُكثر عليه التاسفا
فَفي الناس أَبدال وَفي التَرك راحه
وفي القلب صَبر للحبيب ولو جفا
فما كل مَن تهواه يَهواك قلبه
وَلا كُل من صافيتَه لَكَ قَد صفا

إذا لَم يَكن صفو الوِداد طَبيعه
فَلا خير في وِد يجيءُ تكلفت

وَلا خبر في خل يخون خَليله
ويلقاه من بعد الموده بِالجفا
وينكر عَيشا قد تَقادم عهده
وَيظهر سرا كانَ بِالأَمس قَد خفا
سَلام عَلى الدُنيا إِذا لم يكن بِها
صَديق صدوق صادِقُ الوَعد مُنصفا
هذه انا سلسبيل
B.M/:0421
/6/20214
سلسبيل محمد خالد زغول /الاردن/عجلون

الأفق العاشر

طَيفها

أَردتُ الذَهابَ إلى شقةَ بعيده عَن عَائلتي وأصدقائي لِأبتعدَ عن ضُغوطات العَمل وَأُركزُ قَليلاً على نَفسي، لكن بقيتُ مُستيقظاً طَوال الليل بَعدَ أن أَخبرتني إِحداهم ذاتَ ليلةَ بأنني مُنذُ إنتقالي إلى هُنا وَهي لا تستطيع النَوم على سريرها الذي أَحتلهُ أنا.. بَدت لطيفه وهيَّ تتحدث لكن ذلكَ لم يَمنع الخوف مِن أن يتسللَ إلى قلبي.

لِذلكَ خَرجتُ لِأحضر الطعام لي وَبذلك أستعيد القليل من شَجاعتي لِلعوده، ذَهبتُ بِسيارتي وَحدي حِينَ وصولي إلى المَطعم أَخبرتُ العامل بطَلبي لِيدهشني بِسؤالهُ إذ كَان زَميلي الذي يَجلس بِجانبي يُريدُ شَيئاً.

عُدتُ إلى شَقتي سَريعاً دون أن أتجرأ لأنظر نظرةً واحدةَ على المَقعد الذي بِجانبي، لِتهمس لي تِلكَ الأُخرى..... لِماذا لمْ تُحضر لي الطعامُ؟؟! أنا جَائعة أيضاً..

سماح جبرائيل البداينه

القَبو

أَيقَظني أَخي الصَغير في الليل، لِيُخبرَني بِأنَ ثمةَ أصواتٌ تُزعِجهُ في القبو ولا يَستطيع النوم مِنها ..... وَلكن وَجدنا أخي مَيّتاً قبلَ عَامينِ في ذلكَ القبو اللعين.

سماح جبرائيل البداينه

تَفاصيلُكَ تُحدثني

تَعلمُ جَيداً بِأنني أعشقُ الرَسم مُنذُ الصِّغر وَتعلمُ أيضاً بأنني بَارعه خَاصةً حِينَ رَسمتُ مَلامِحك كَما لو كانت صُورةٌ حَقيقيه مِن شّدة عِشقي لِتفاصيلكَ، لكن هذا عاميَّ الثالث الذي لمْ أرسمْ فِيهِ حتى شَجرة بِسبب رسمتكَ، تِلكَ الرسمة الذي تَحدثت إليَّ ليلاً لِتُخبرني بأنها أيضاً تَعشقُ تفاصيلي حِينَ أرسمْ.

سماح جبرائيل البداينه

مَن في مِرآتي؟

لطالما كُنتُ وَحيداً وَأُفضلُ العُزلةَ وأتَخذتُ مِن نفسي صديقاً، كُنتُ أَتحدثُ دَوماً إلى إنعكاسي بالمِرءاه لكنني تَوقفتُ حِينما بدأ إنعكاسي يَتحدثُ إليّ، في صباحِ ذاتِ يوم حينما أستيقظتُ وما زِلتُ بِفراشي نَظرتُ للمرءاه، رَأيتهُ يَنتَظرُني بِملامح مُتعبه (أَظنهُ كان يَصرخ طوال الليل لِيوقظني ولم أسمعهُ) .
أقتربتُ مِنها راودَ قَلبيَّ الخوف، كيفَ له أن يتحرك ويتحدث وَ أنا صامتٌ هُنا؟؟!!
وَدونَ مُبالاه نزلتُ للأسفل لِأرى جَميلٌ يَتحدثُ إلى وَالدتهُ، بِأنهُ ليلةَ البارحه سَمع طَرقاتٌ مِن داخلَ مرءاتي وَأنه كثيراً ما يَشتاقُ لأخيه الذي فُقد بِشكلٍ مُفاجئ ... ولا يَعلم بأنني أنا من خَبأتهُ داخل المِرءاه وَخرجت.
مَن أنا؟! وَمن هوَ؟! وَيا تُرى مَن منا حَقيقي؟؟!

سماح جبرائيل البداينه

مُسن الظلام

كَانت تُمطر بغزاره تِلكَ الليله والطَريقُ مُظلم جِداً... لقد تَأخرتُ بسبب أوراق العمل بِطريق العَوده، لمْ أستطع مُواصلة القيادةَ لِذا تَوقفتُ قَليلاً على جَانب الطَريق كُنتُ مُرهقاً جِداً، أسندتُ رَأسيَّ على الكُرسي لِأخُذَ قِسطاً من الراحه، بَعد مُرور بِضعُ دقائق لِيتراقصُ على مَسامعي طَرقاتٌ على النافذه، كَان رجلٌ كبيرٌ بالسن يُريدُ أن يَبقى هُنا بِسبب الطقس السيئ ويُخبرني بأنَ سيارتهُ مُعطلةَ وإنهُ تَائه قليلاً من الظلام الحالك هُنا لِعدم توفير إناره لهذه الطريق المَلعونةَ.
وَبقينا نَتبادلُ الحَديث إلى أن غَفوتُ بِشكلٍ مُفاجئ أَخبرتكم مُسبقاً بأنني مُنهك؟! أَليسَ كَذلك؟؟!
في الصباح أَيقَظني شابٌ في العشرين مِن عُمرهِ لِيُحذرني بِأن لا أطيل البَقاء هُنا وإلا حَتماً سوف يَأتي عَجوزٌ لِيوهمني بِأنه تائه ولا مُحال سوفَ يَقتُلني.
هه.. هه... تَلعثمت وذَهبَ الشاب دونَ أي إضافةٌ مُرعِبه أُخرى قَبلَ تَحرُكي نَظرتُ إلى الجانب الأخر وأرى جُثه شابٍ عَلى الأرض وَحولهُ الكَثير مِن الدِماء، هَرعتُ مُسرعاً من سيارتي لِمُساعدتهُ لكن مهلاً أهذا أنا؟!؟! هذهِ ملامحي أعلمُها جَيداً إنه يَملكُ وَجهاً كوجهيَّ تماماً....
مَهلاً...؟؟ إذ كانت هَذهِ جُثتي؟؟ فَمن أنا الذي أَقفُ هُنا؟؟؟؟.

سماح جبرائيل البداينه

الأفق الحادي عشر

وداعاً أيها الخريف
في الثالث من مايو
ورقة تلو الأخرى تتساقط من أعالي الشجر، تشبه في تساقطها المطر، تتمايل مع النسيم، وترسو في محيط بلون أوراق يابسة، تودع الشجر بينما تتساقط، وتكسو الأرض بثوب مورق، ثوباً لن يدوم طويلاً
ثوباً سيتلاشى كما تلاشت الثلوج عند ظهور الشمس، وستبقى لوحات روعتها في ذاكرة الكاميرة، بينما تُحفظ بعض من أوراقها بين صفحات كتبنا، سأستلقي على محيط أوراق الخريف وأنتظر سقوط المزيد فوقي، لربما تضمني جيداً ونتلاشى معاً لنمر بعالمها الجميل، تخبئنا الأرض، وتحملنا الرياح، لتتجول بنا في كل مكان، فوق جبال الثلج، وأعلى بتلات الزهور، وقرب قمم أشجارنا، ونلمس سطح البحر بأطرافنا، ونعود في الخريف القادم بعد انتهاء رحلة رائعة.
النهاية_____00

فَقَط ابقَى هكذا!

فِي الخامس مِن مايو

لَا أَعلَمُ لِمَاذَا لَكِنَّ الوَقتَ يَمُرُّ بِسُرعَة هَذِهِ الأَيَّام، لَم تَعُد السَّنَّة 365 يوماً بَل أَصبَحَت شَهر، وَالشَّهر تَقَلَّص لِيُصبِح أُسبُوع الْأُسبُوع مَا مُشكِلتك ؟

لِمَاذَا تَمر بِسُرعَة كَاليَوم ؟ !

هَل سَئِمت مِن تكرارك طِوَال تِلكَ الأَيَّام؟

لَقَد كُنت تَسِير وَهَا أَنتَ الآن تَركض، هَل يُمكِنُك التَّوَقُّف رجاءًا انتَظَر لَا تَتَوَقَّف فَقَط تَابِع أَنت وَالآخَرون

أَلَيس يَعنِي هَذَا أَنَّ الحَيَاةَ سَتَمُر بِسُرعَة ونكبر بِسُرعَة وَتَنتَهِي بِسُرعَة؟ !

أَكمَل وَلَا تَأَبَّه فَقَط أَسرِع أَكثَرَ لَا أُرِيدُ إفسَاد فَرَحَة بَعض المُكتئبين.

أَحْلَام اليَقَظة
في الثامن مِن مايو

عِندَمَا يَنمُو لعقلك جَنَاحَان ليترُكك قليلاً وَيَذهَبَ فِي جَولَةٍ قَصِيرَةٍ، حَيثُ كُلُّ مَا تتمناه مَوجُود، فِي ذَلِكَ المَكَانِ الَّذِي يُمكِنُك خَلق مَا تُرِيدُ بِهِ، وَاختِلَاق الْأَحدَاث، بِاختِصَار إِنَّهُ عَالَمُ أَحلَام اليَقَظَة، حَيثُ تَرَسّم بِقَلَم غَيرِ مَوجُود عَلَى لَوحَة دُون وَرَقَة، فِي مَكَان لَا نِهَايَةَ لَهُ دَاخِلَ عَالَم يُشبِه المَاء، شَفَّافٌ بِدَرَجَة عَالِيَة، تَصنَعُ بِهِ قريتك الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُسَمّيهَا بِاسمِك، وفجأة يَتَلَاشَى عَالَمِك وَكَأَنَّه ضَبَاب، عِندَمَا تُفتَح عَينَاك المفتوحتان مِن البِدَايَة، وتُقَصُّ أَجنِحَة عَقلِك لِيَسقُط فِي رَأسَك، وتُغلق فَمَك المَفتُوح، وَتَعُودَ لواقِعِكَ المُنهار الَّذِي يُشبِهُ كَوْمَة الرَّمَاد، وستحاوِلُ العَودَة لِذَلِكَ العَالِمِ وَلَكِن البَاب قَد أُغلِق بِمِفْتَاح غَيرُ مَوجُودٍ فِي الْأَبْعَاد الْأَربَعَة، حِينِهَا ستَنهَضُ وَتفتَح قَائِمَةَ أَعمَالِك وَستَجِد أَن عَدَدَهَا أَكبَرُ مِمَّا أَخَذتَهُ فِي مَدرَستك، لتنهضَ بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ وَتَكمِل حَيَاتك كَالسَّابِق .

زهرة سوداء

في العاشر من مايو

زهرة قطفتها يوماً من بستان الحزن، بتلاتها من الرماد، لونها أسود شديد، شبه يابسة، تصنع الدموع وليس الأكسجين، تسبب الحزن وليس السعادة

ستتلاشى يوماً، ستذهب بعيداً وتتركني مكاني بعدما تتبخر في الهواء، ويضيع لونها وتذوب بتلاتها، انها تموت لن تتواجد بعد الآن، نعم...أحزاني ستموت وتتبخر يوماً، سترحل وترحل للأبد، وستشرق الشمس اليوم من بين الغيوم، وتضحك السماء لرؤيتي، وتمطر زهوراً ملونة تغمرني بالسعادة وتسعد من حولي، ويتلون الوقت ليصبح أجمل مما كان، ويسير بنابين ساعات مرحة، وأيام متفائلة، وسنوات مليئة بالخيرات، سنبني مستقبل الأرض ونستبدل الطوب بالزهور، والسقف بالنور، ونسكنه نحن معاً للأبد.

إيناس خالد الخطيب - الأردن

الأفق الحادي عشر

"ضريبةُ غفلة "

| 564: |

السَّمكةُ
التي فتحت لك فمها
كانت تتضوَّرُ جوعاً
ولم تكن ..
تستنجدك غرقاً
فهمُك الخاطئ لها
وخوفك عليها من الغرق
جعلك تحتويها
بكفنِ الموت
بدلاً ..
من كنَف الحياة
كونوا لفهمِ من تحبون
خفافاً أيقاظاً

آلاء الغَضير

"غياثٌ يروي ظمأَ قلبي"

ها هو قلبي
سماءٌ ملبَّدة بالغيوم
احشتدت بجوفها
أماني اليالي
تلك الأماني
يقتحمها اللون الفيروزي
الذي لطالما تمنيتُ
أن يكون لون الأمل
ليصبُغَ على أرقِ الهدوء

الجفاف يمتد بروحي
أما آن للغيوم أن تمطر؟!
أم أنها مسيَّجة بلأمد الطويل

على الرصيف الأملس
وبالركنِ الهادئ
بدأ اليأس يتسرب
لا ظل للأمل ولا شارة
وكأنه مختبئ
بمكانٍ طافح بالضباب

ها أنا أساهرُ
الليل والسماء

أناشدها ببحتي الحنونة
لعلَّها تستجيب وتمطر
فيحتلني نسيم يروي سراً
يغادرني ويترك الباب وارباً
لتدخل قطرات المطرِ بعده
بهدوءٍ ناعم في قصيدة
تُشعرني بنشوةٍ عذبة

ها هو الصباح طلَّ أيضاً
والصباحُ..
لون قشعريرتي
المسكونة بالإيمان

آلاء الغَضير

" أرقٌ إثرَ وعكة حنين"

29 " أيلول "

1:23 بعد منتصفِ الليل..

كيفَ سأعتقلُ تلابيبَ الرُّوح بنصٍ كهذا ؟!
الأمر أشبه ببحرٍ تود تفريغه بوعاءٍ محدود
معقَّدٌ كمضغِ العاطفةِ بالعقل
البوحُ في حلقةِ اللغة غصَّة
والكتمان في حَلق المشتاقِ حرقة
ليالٍ من الحنين تُرعى في الصُّدور
تشكِّل أمسيَة نثريَّة
تتعدى حروفها الحادَّة
على سجِّل الذِّكريات المبتل

الطفلة الصَّغيرة تهشُّ بالبكاء
أرهقها مرُّ الفطام
بعد أيامِ الوصال
لربما باتت آمانيها حلماً
تسافر به وهي واقفة
تخبئ له فتة أملٍ

ما يجيشُ الفؤاد بالولع أكثر

إنَّ الأحلام أيضاً آيلةٌ للسقوط
أمدها محدود..
صوت المنبه عند الخامسة فجراً فرصتها الأخيرة للمغادرة
وفرصتنا الوحيدة للتأقلم...

آلاء_الغَضير

" قسوة عقلٍ دون رأفة"

لجامُ المنطقيَّة
لُفَّت على عنق العاطفة
وعند قيام ثورتها
حاولت شدها لئلا تهوي بمداركِ الحب
ودون سابق قصدٍ
هوت بها لمدارك الشنق
" إثر قسوتها "

آلاء الغَفير

" الحب السَّرمدي "

| 6 أكتوبر |
صحوةُ الصَّيف قبلَ رحيله تنشكل على خاصرةِ روحي
حيثما تنامُ طمئنيني
لتوقظها بغتةً في عزِّ سُباتها
وتُذيبَ شمسَ الهوى بثقوبها
تعمل على تسويرها بفولاذٍ معدني متين
وحجرها داخل جيوب أبجديتي
خشيةَ التلاشي عليها من شتاءٍ رياحها عاتية

مسكينةٌ هي لا تدري
بأنَّ المحبَّ نارٌ ثائرة لفصولٍ أربعة
لا تهمَّش ولو بريبِ المنون
وأنها تصوغ من ريقِ الشِّتاءِ
دواوياً تغني لشمس الهوى
ونجوماً تلمع كأسنَّةِ الرِّماح

شابةٌ بقوامِ قصيدةٍ
تهديها لحن صبابة
بصوتها المكفولِ بالشغف
لتعود بأكتوبرها الثاني
بلا فولاذٍ ولا ورعٍ
"عانية بأنَّ الحبَّ سماءٌ بلا قاعٍ ولا سقف"

آلاء أحمد الغَفير

الأفق الثاني عشر

(أتقدمُ ولا أتوقفُ)

أعتمدُ على نفسي ولا أرتكْ على احدًا،
أساعدُ نفسي بنفسي ولا أنتظر من أحدٌ مساعدتي
سأصل الى قمةُ هدفي وسأتقنه وسأنجحُ ولن أفشل
ولن استسلم سأقع مرًا واثنتان وثلاثه
لكن لن استسلم بسهولة،
لن أنهزمُ بسهوله لن أسمحُ لِلضعف أن يغلبني ولن أكون ضعيفه سأكملُ لن أتوقف بسهوله
ولن أسمح لشخصًا أيقافي لا انتقادٌ سيء ولا كلامٌ عابرٌ،
لا أحبُ الفشلِ ولا أحبُ الضعفِ ولن أكون ما أكره، سأكملُ مسيرتي ولن أسمح للوقوعِ أن يوقفني.

الكاتبه اماني هشام

(أمي لا تشبهُ بشرًا)

عن أي أمٌ تَتحدثون هل عن أمٌ ضحت بِنفسها لأجلِ أولادها ؟
أم أمٌ لن تَشعر بأطفالها يومًا ؟
أم تَتحدثون عن أمي أنا ؟
سأشرحُ لَكم ما هي أمي، أمٌ تَمنت لِأطفالها كلُ الخيرِ أمٌ ضَحت بِنفسها لأجلِ روأيت الأبتسامه على أوجانِ أطفالها،أمٌ عَملت ليلاً ونهارًا فَقط لِتأمينَ كلُ مُلتزماتِ أطفالها وَعدم رُأيتهم يَحتاجونَ لِشيئًا ما ، لا لا الكلامُ لا يَصفَ أمي كما أريد حقًا لا يَصفها، سأتكلم كثيرًا لأن الكلامُ الذي يُمثلها لا يعدُ ولا يحصى، لكن لا أقدرُ على التعبيرُ لا أقدرَ إخراجَ ما هو بِقلبي كلمةُ أحبكِ قليله لأجلكِ قليله لِلغاية ماذا أقولُ لا اعلمُ لا اعلمُ حقًا لا شيء يصفكِ كما أريد هذا آمرٌ مزعج.

الكاتبه اماني هشام

الأفق الثالث عشر

لم تَكن الصورةُ التي رأتها بعد أن بالكادِ فتحت عينيها بِتلكَ التي اعتادت على رؤيتها كُلَ صباح، فالرمادُ الذي أثقلَ رموشها لم يدع لها مجالًا للرؤيا بوضوح لكِنَهُ كان كافيًا ليصيبها بالذهولِ والصدمة، بصعوبةٍ بالغة استطاعت التقاط أنفاسها المتحشرجة في دوامةِ الغبار البُركانّي الكثيف . اخذت تدورُ في ارجاءِ المكان محاولةٍ فهم شيء مما حدّث، ارعبها منظرُ أسرتها الصغيرة الذي شاهدته، وهي مُستلقيةٌ على أسرّتها في حُجرةِ البيت للعائلة ؛ كان والِدُها يجلسُ متكئًا وقد تجمدت أعضاءه بسبب الرماد و فيما كانت أشعةُ شمسِ الصباح تحاول التسلل بين موجات ذلك الرماد التي غمرت كل شيء .

لم تعرف كيف نجت من كل ذلك، فيما استسلم البقية لرقدتهم الأبدية، لكن كل ذلك لم يعد مهمًا بالنسبة لها، فأخذت أنفاسها بالتسارع وهي تهرول في الشوارع الممهدة نحو المجهول، صعدت في الطريق المتجه بعيدًا عن وهج البركان الذي يزمجر خلفها، ورويدًا رويدًا بدأت خيوط الشمس تظهر في الأفق وملامح الأشجار في الغابة المجاورة تتضح ألوانها فيما كانت الطفلة تغالب تعبها وإرهاقها،حتى وصلت إلى قمة الجبل المطل على بومبي التي حولها البركان إلى كومة رماد فيما كان لهبه يتصاعد في الأفق .

نظرت طويلًا إليه في ذهول ثم استدارت وسارت نحو الأيكة القريبة.

سُرى قتيبة محمد صدقة

أمل بالسلام

مليئةٌ هي الدُنيا بالحروبِ، فقدنا نحنُ الأطفالَ فيها احساسنا بالأمانِ وشرّدتنا النزاعات.

فمن قصفٍ لمنازلنا إلى احتلالٍ يجثم على صُدورنا ويعتقلُ إخواننا وآباءنا بلا رحمة ؛ حتى اصبحت حياتُنا كابوسًا مُرعبًا، ورغم كُل ذلك نحلمُ بالسلام وأن نستعيد حياتنا وطفولتنا، ولن يتحقق ذلك إلا بزوالِ الظُلمِ عن الأوطان الذي يصنعهُ سادةُ الحُروب والإرهاب الذين يدمرونَ البيوتَ فوق رؤوسِ الآمنين، ويستبيحونَ كل مُقدس ويروعونَ براءة طفولتنا قتلة الأطفال وخاطفي الأوطان .

سُرى قتيبة محمد صدقة

الأفق الرابع عشر

العودة

في كركبة انشغالي، معَ تسارُعِ سيرِ الأيامِ استوقفتني نفسي، انا هناك أنظُرُ يمينًا ويسارًا لعلي أجِدُني لكنني تائهة! تائهةٌ بالعدم

بالوقتِ الذي كنت فيهِ أنا كُنت أردِدُ دوامًا أني أكره المُنتصف، أعظمُ مخاوفي اللاعودة، يكفيني نصفُ الكأس المُمتلىء وأرغبُ في كل وقتٍ بالمزيد كانت تستهويني القِمم أشمئزُ مِن كُل ما هو مِنخفض لم أختلق أبدًا لأحلامي سقف أخذتْ من الحُريّة ما سمح لها أن تخترق عنان السماء، قبل وصولي لهدفي كنت أخطِطُ للجديد لكن!

أنا هُنا يكسوني الكسل أصبحتُ بقرارة نفسي عبدةً للفراش ومع قِلةِ ساعاتِ نومي لم أغادره إلا لأداء واجباتي أصبح مأوىً لمأكلي ومشربي لحزني وسعادتي لقلةِ حيلتي ولكل ما يِهزمني، في أحدى المرات التي قررتُ فيها بعد صراع طويل مع شبح الكسل خاصتي أن اقوم لآكل مررتُ بجانب المرآةِ لمحتُ بلا قصدٍ طيفًا نظرتُ لها مطولًا عساي أجدُني لكن أينَني ؟

خجلتُ من نفسي نظرتُ اغرقتُ وجهي بالماء مسحتُ مرارًا وتكرارًا لعل السواد الذي احتل وجهي يرحل لأتعرف على ملامحي بهت وجهي خجلت من نفسي أين أوصلتُني أصبحت

حياتي ما كان أكبر مخاوفي ذهبتُ بنفسي الى أسفل الحضيضِ حرفيًا

صفعتُني لم استيقظ صفعةً أخرى شعرتُ بأمل تلتها أخرى حتى تأكدت أني اعيش بكابوسٍ ليش هو من يعيشُ في داخلي، لطمتُ وجهي حتى بدأت حبيبتايّ يهطلان بدموعٍ آلمتني لا أذكرُ تمامًا أي منعطَفٍ أوصلني الي ما أنا عليه لكنني متأكدة أن الحال هذا لا يناسِبُني
ركضتُ لفراشي شدني، ضعِفت، لم أصغي له، لكنه يحتاجني، مهلًا وأنا أيضًا أحتاجُني ! نفسي أولى بي أغلقتُ عليه اللحِاف خيرَ إغلاق وقفت لعلي أحدد وجهتي راودني نفسُ الشبح بالعودة للصفري، كانت نفسي هُنا أقوى تخبطتُ بشدةٍ بدأ رأسي يخونني الأرض تدور بطريقةٍ مخيفةٍ حولي استندتُ على الحائط، استجمعتُ قواي فكرتُ بشتى الطُرق لأجدُ طريقًا يناسب عودتي وفي صَخَبِ إنشغالي بحُروبي احتجتُ النظرَ إلي ماضيَّ لعلي أجدَ بعضَ السَكِنةِ فإذ بي افزعُ مِن مجزرةٍ لا أعلمُ كيفَ خرجتُ منها سالمةً، كيف هل هذه أنا ؟ أكنتُ بهذه القوة ! رفعت رأسي حماماتُ أحلامي بدأت بالتحليقِ حولي تشبث فاهُها بجسدي حلقُتُ بجانب النجوم معها.
ها أنا نويتُ التغيّر بدأت بلإصلاحِ من لُجِ جوفي أنار وجهي ظهرَ مَبسمي لمعتْ عيني من جديد، استقام زندي بدأت بالمسير بطريقٍ يملؤه النور حيث لا نهايةٍ لعلويّ الدنيويّ سوى الموت، لن يستوقفني سوى الاعظمُ من العظيم لم أخلق عبثًا أاخلقُ من نفسي سرابًا !

سِوار حسن عشا

الأفق الخامس عشر

الأقصى يستغيث

عبرَ مُكبّرات الأذان يُنادى: " الأقصى يستغيث،، كلُ المساجدِ تُحرق،أينَ صلاح الدين،أين صلاح الدين،أين صلاح الدين واللهِ لن يمرّ المستوطنُ الا على اجسادنا واللهِ لن يمرَّ الّا على ارواحنا"

المسجدُ يهتز، ورَصاصُ الإحتلال يتعالى صوته، تهطُل القنابل كزخٍّ المطر، يُقتلُ الرضّعُ والشيوخ، وصاياك يا نَبيّ أمتنا تُكسر، القُدسُ تُستَباح،والنِّساء تُقَتَّل

يثور الشباب وينتفض، أين العَدلُ في معركةٍ بينَ جنودُ احتلالٍ قذرين، مُدربينَ،مُسلحين وبين شبابٍ لم تتجاوزَ العشرينَ ربيعاً ؟حاشاهم أبطالُ أُمتنا أن يقارنوا بوحوشٍ برِّية

من قالَ أنّ قدسَنا للعرب؟ أناضلوا؟ أجاهدوا؟ أوَصلوا الليل بالنهار دفاعاً عن أقصانا؟
كلّا واللهِ ما رفّ لهُم جفنٌ ولا رقّ لهُم قلبٌ ولا اهتزّت لهم شعرة مع كلّ هتافاتِ أطفال قدسِنا، وشيوخها، ونساءها قبلَ ثوارها

فلسطينُ يا جنّة الله على ارضه، يا أقدسَ ارضٍ عرجَ منها النبيُّ إلى سماءِ ربِّه، يا باحات الزيتونِ وكرومِ العِنبِ واللهِ عجبتُ لصبرِكِ أيُّ عَجَب

أجدادُنا نُكِبوا،آباؤنا هُجّروا، وكُتب علينا ألّا نرى قُدسَنا نَبكيكِ يا أقصى سِراً ونثور علانية،نفرحُ لزيتونك الصامد،ليمونك الثائر وغصون العنبِ المتمردة، لكن واللهِ ليدمي القلبَ تساقُطُ أبطالُكِ، حقاً دماءُ الشُّهداء حياةً لوطنهم

واللهِ يا قُدس لن يُضيمَكِ اللهُ وَلَو تحالفَ عليكِ الثقلان،نَصرَكَ اللهُ يا وطني الذي لم أره يوماً ويا قِبلَةَ قلبي التي لا تتبدَّل

أجركُم عند اللهِ يا أهل فلسطين أثابكم اللهُ خيرَ الثّواب على صبركُم

2021_ 5_ 10
Monday

ربى التميمي

تسلُّق جدران الأحلامِ
وعبارةٌ لا زالت، ولن تَزل بإذنِ الله رنَّانَةً في أذنِي، عالِقةً في مسمَعي تَدوي كالبرقِ في سمائِي"مَن لمْ تكُن لهُ بدايةٌ محرقة لَنْ تكُن لهـ نهايةٌ مُشرِقة" عجباً كيفَ ربطَ البداياتِ وحرقَتِها، ووعرةِ طريقها بلِذّةِ النّهاياتِ، ورُقيّها

كم على الأنسانِ أن يسعى، ويركض في مَتاهاتِ الحياةِ، وزقاقِها، كم عليهِ أن يتحمّل أعباءً وأوزار، يُكسرُ تارةً ويُجبَرُ أُخرى،
يُهمّش
يُصدَّعُ
يُعصَر
يَتلوى
يَغرُبُ تارةً ويُشرقُ أُخرى يَمُرُّ بأوعَرِ الطُرق وأعقَدِها، يصعَدُ هِضابَ حُلمه، متَخطّياً مُنحدراتِ العقَباتِ الّتي لَطالما سار بِها مُتجِهاً نَحوَ بوابةٍ تفتَحُ لهُ آفاقَ الحياةِ على مصراعيها، تُنيرُ لهُ ظُلماتٍ كادتْ تبتلعه ...

رباهُ كم على المرء أن يُضحي حتى لا يفْقِد شغَفُه؟
أَيلينُ غُصنُه بعدَما عَسا، أم تَنحَته عواملُ الحياة لِتُعيدَ تشكيلهُ مُجدداً؟
يصبِحُ أقوى قلباً من ذي قبل، أقَلُّ خوفاً، يصِلُ إلى حُلمه كأنّ آخَرَ مَنْ حَلُم.

في طريقِ الحُلمِ ينضُج المرء حدّ النُكران،

ليصِلَ مصقولاً كسيفٍ وسطَ المعرَكةِ، مستَعِدًا لِبترِ أيُ وَضيعٍ يُقلل مِن شأنِه، يُشعرهِ بِالعَجزِ،
يَتوَحّشُ مُنكِراً انسانيتَهُ، مُكَشِراً عن أنيابِه، مُشمِّراً عن مخالِبه

ما إنْ يصِلَ إلى مبتَغاه، قارِعاً أجراسَ الأنتِصارِ، شاعرًا بِلذّةِ الوصول حتى يُدرِكَ ما فَوّت
يستفيقُ من خمرةِ الإنتِصارات على اللّاشيء، مُدرِكاً حينئذٍ أنّه أضاع نصَف سَعادتِه مُحاوِلاً اللّحاقَ بِسراب، موقناً أن المُتعةَ تكمنُ في الرحلةِ قَبل الوُصول

ربى التميمي

الأفق السادس عشر

ثوانٍ من حياتي

الثانية الأولى بدأت بطفولتي..
كنت أرتدي ذلك الثوب المصبوغ بلونٍ من الإصفرار،وكانت ربطة الشعر تزين شعري الذي كانت تصفهُ أمي بالحرير ومرفوعٌ كذنبة الحصان، وكانت الزهور تزيد من بهجة فستاني؛ كنت طفلة تبلغ من العمر إحدى عشرَ ربيعاً، لم اكترث بشيء اسمهُ همٌ أو حزنٌ، كان الضحك هو الشيء الوحيد الذي يملئ صدري، كان أكبر همٍ لي هو ضياع دُميتي أو فوات حلقة من مسلسلي المفضل (سالي)، كنت في المساء أهرول إلى حضن والدي كلما رآني تشع الابتسامة على وجنتيه ويقبلني على رأسي؛
***إنها الطفولة يا سادة، بكل شخصٍ منا طفلٌ لا يخرج إلا مع أحبته لا تجعلوا الكبر يدفن الطفل المكنون بداخلكم.**

منتهى ياغي / الأردن

الثانِيْة الثَانيّةَ

وكنت بسنٍ أطلق عليه المراهقة..
بدأت هذه المرحلة من العمرِ الخروج من الطفولة و البراءة إلى عالم الرشد و الوعي الذاتي، يبدأ ذلك السن بالتفكير الزائد ويبدأ الآخرين بمحاسبتك على كلُّ قولٍ تتفوه بهِ؛ كنت فتاة تبلغ من العمر خمسةَ عشرَ ربيعاً أغرقت بدوامة الغرام وكان ذلك اول عشق يلامس فؤادي الصغير، أنجذب نحو الخطاب المنتلئ بالهيام، نحو الخداع الذي أطلقت عليه التَتّيم، لم أكن أدرك الذي أفعلهُ كنت أندفع لتجربة كل شيء للخوض في الكثير من المغامرات؛ أطلقت عليّ أمي بالطموحة المندفعة، فإنني أنغمس بالكتابة وملجأي قرآة الكتب فلنقول إنها هوايتي.
أهرب من حشّوْ الخلق إلى عالمي الصغير وهو القليل من الورق و قلمي و أقوم ببعثرة قلمي على تلك الوريقات؛ فإن بذلك السن عليك كشف موهبتك و إلا ستدفن للأبد..

منتهى ياغي /الأردن

الثانية الثالثة

لنسميها أمل بسبب الحزن..

كانت ثانية تحدي و ضعف، ضحك ودموع، بهيج و انكثام، فإنها الثانية الأقرب لقلبي وتعاسة لعقلي..

في هذه الثانية فقدت من كان السند من كان سبب ابتهاج ل كَبدي وبشاشة ل أدِيمي و استبشار ل أيامي، إنه أبي مهجة فؤادي، رجلو تركني للأيام تركني أواجه مصاعب الحياة لوحدي، أصبح الأنين أليف ل مسائي و الصداع جليس في سنامي؛ ولكن مع كل هذا الألم أنت سبب نجاحي و تفوقي أنت من جعلتني اصعد السلالم درجة درجة لأصل الي القمة حلمك أن أرتدي قبعة النجاح و تقبل رأسي.

إنني الآن في الثانوية العامة (ثاني ثنوي)، تحديت تلك الصعاب رفعت قبعتي و وصلت لأضع راية نجاحي على القمةِ، قبلتني والدتي قبلةٍ مختلطة ب مزيـج من دموع الفرح..

إصنع النجاح قدم كل ما لديك النجاح يستحق صعودك إلى تلك القمة يستحق أن تهديه إلى والديك

حقق حلمك رغم الصعاب..

منتهى ياغي /الأردن

الثانية الرابعة..

كان لقائي الأول لأدامة النظر إلى تلك العيون التي تجعلني أغرق بعالمها..

أذكر تلك الابتسامة المنحوتة على وجناتك التي أبدع الخالق بخلقها وكأنها تقول لي أهلاً بكِ في كوكبي،

فإنني أعوم بداخل عشقك وكأنني قبطانٍ ماهرٍ يعلم مسار بحرهِ إلى أين يتجه، وكانت كلماتك كأمواج تهيج وجداني وتعلم أين تستقر؛ أخبرني يا هذا هل أنت لعنة الحب التي جعلت من قلبي أسيرة للعشق؟

هل أنت مشعوذٌ عمل عمله وجعلني اصل الى درجة الهيام بحبك؟

كنت أبلغ من العمر عشرين ربيعاً وكنت أشعر انني أبلغ من العمر ستةَ أعوام جعلتني طفلتك المدللة و انثى تعلم متى تعطيك الكثير من الحب فإنني وقعت بكَ يا سيد الحب منذ النظرة الأولى.

أنت من حول كتباتي من حزنٍ و همٍ إلى حبٍ و هيام جعلت قلبي لا يعلم ماذا يبعثر على وريقاته كل الذي يعلمه إنه أصبح متيم بكَ و بغرامك،

ومهما كثرت مقالاتي سيبقى حبك في قلبي أكثر من أن يكتب

منتهى ياغي /الأردن

الأفق السابع عشر

اِندثار مهجتي ..

عندما يأتي موعد الرحيل... سيشع الكثير جنازتي وسينهال الأقرباء بالتعازي ..وستمتلأ صفحتي بالتعازي اكثر مما امتلئت بالتهاني في ذكرى مولدي الواحد والعشرين
سيذكرون كم كنت شخصاً جيداً
قد يبكي ثلاثة محبين واربعه اقرباء وسبعة اصدقاء ..قد تحزن قطتي ايضاً ...

يوم اثنان ...وفي ثالث ثلاثاء ستعود عجله المنزل بالدوران من جديد
اما عن عجله الحياة فلم تتوقف من الأصل... ومن تخال نفسك يا هذا !؟

كل الحب والاهتمام الذي اردته سوف تحاط به عندما لا تصبح قادرا على الفرح به ... حتى الاوغاد الذين سعو على تحطيمك سيذرفون بعض المشاعر المحبة تجاهك ...

ثم ؟!

ثم تعود وحيدا كما كنت ... منسياً متلعثما بالتراب بدلاً من الحزن ومحاطاً بالحجار بدل من اشباه الاشخاص الذين عبرو فيك ولم تعبر فيهم .... لتبدأ بالحساب والسؤال .... اين المقال ؟ ضاع المقال ...

وكيف منه الفرار ...وهو الملاذُ والفرار ؟
وهل يحن المرء للمجهول ؟

وهل يناطُ المرء بما لا يطيق !
إلى أواصله النرجسية ..وإلى فجواته العاطفية ..وإلى ازدحام الغرباء حوله .. الى كتبه المنسية ورسائلهِ العتيقة الملقيه ..إلى "شيءٍ ما "
يسعفني ذلك الشيئ احيانا كثيرة ... عندما اقع في التيه بيني وبين وساوسي ومخاوفي وتلك الحدود التي تكبرني بأعوامٍ كثيرةَ ..
أي حدود !؟
حدود المرء بين عينيه بين سطور معتقداته في ملف الدين خلف قضية المجتمع ..
وماذا عن ما نحب ...
وهل يحب المرء خيباته كما يحب فرحاته ؟ لمَ لا يقدسها كي لا ينئى بنفسهِ بعيداً ويكررَ الأخطاءَ ذاتِها ...
وهل نستمدُّ قُوتَنا مِن ضَعفِ إنكساراتِنا، من حُروبِنا، من دُموعِنا مِن تَصدعاتِنا !
فلنغلف إذاً أحزاننا الزائفة بإبتسامةٍ هامشية عسى ان تلتصق بوجوهنا ولا يبرح للحزن في ديارنا مكاناً ما ...
نموتُ مَع موتِ أحلامِنا ... مع مأساةِ الوقتِ تحديداً ...
: كيف ذلك ؟
دعكَ مِنه سَأخبرك لاحِقاً فإنهُ لَعنةٌ إذَلَت مَن فِينا ومَن بَعدنا .
دُعائِي ورَجائي
: ماذا عنه ؟

إني واللهِ غدوتُ أرجو أن لا يموتَ فينا الشغف ..أشعرُ حقاً بصعوبةِ ذلك في عالمٍ صدِأ إهترأ من خيبة الأصفر .

حنين و خيبة

خيباتُنا تَلتف حَولنا كما الشَرنَقة

تجررنا لأعْمقِ دَركٍ فينا ....يستَحوِذنا الخَوف ...اليَأس ...والأَلم ..

وإذا ما أردنا التَشرنُقَ والتَحرر مِنْا في دَهماءِ الخَرف والتَرف ...ولطالما أسميتها عاهاتٍ وتقاليد..

وكَأنّما قُدر لِكلِ وليدٍ في هذا المجتمع أن يواجهَ القمعَ مُنذ صِغره ..وكأنما الظَلام حلٌ وإرْتَحل.

في كلِ منا أسحج يسعى في ال(لاشيء) ...

يبتلعُ خيباتَه الخيبةَ خَلفَ الأُخرى، حَتى تَملأَ دقائِقه ...ثم تفيض الروح الى بارئها ...

ثُم يعلنونَ زَاعمين بأَن الدّمَ قَد تخثر في خلاياه،،، لا والله بل هو تخثر ألفِ خيبةٍ وخيبة إنسَكبَت عَليه حتى إنطفئ ....

ثم ماذا ؟

ثم إنني أهرب إليك كلَما أردت العزلة .. و أُحادثك عِندما أشتهي الصَمْت .. و أُحبك وَحدكَ حِينما لا أُطيق أَحد....

وكيف منه الفِرار،وهو المَلاذُ والفِرار ...

يا غربتي وغرابتي ...

فالانسان يظل مغتربا حتى تعذي روحه حب من حوله وان فقد الوصل بمن يحبه يعيش مشتتاً

من بعيد هناك بريق لأحلامنا .. يذهب بمشاعرنا شوقاً للوصول.... ولكن ليس كلّ وصولٍ هو وصول ..... هناك من يصل بعد ان يكون القطارُ قد توقف وتكون عواصف شوقنا قد سكنت مع السكك ..... وبعد أن تكون الأضواء قد إنطفأت والشوق في أعيننا قد زال ..... فننظر ونراقب من بعيد.. زجاج نوافذنا نرقب حلما قد تحقق وفي تحقيقه الامعنى ..... ولكن العكس يحدث احيانا فمعه لم يكن هناك قطار سيتوقف ولا شوقاً سينطفْ....بل كان مع كل ظهور له وإختفاء شوقٍ جديد وأملٍ مختفي برداء المجهول .... متمسكاً بحبٍ كنُت قد طلبتً الفَناء فيه دون لقاء...

هنادي ماجد الرفاعي

الأفق الثامن عشر

فلقد تذكرت في سوق البزورية نزار قباني, فكانت له حكاية مع هذا السوق فكان يقول "في كل مرة أتسكع في سوق البزورية تخيّم فوقي غمامة من عطر الفانيليا تنسيني جورجو أرماني بحد ذاته.. في دمشق ظواهر غريبة كثيرة تستعصي علي وما زالت وأظن أن سوق البزورية أكثرها غرابة وأكثرها استعصاء".
وكل خطوة كنت أمشيها بشوارع وأحياء دمشق كنت أتذكر المقطع الشعري لمحمود درويش عندما قال

في دمشق
تسير السماء على الطرقات القديمة
حافية.. حافية

فما حاجة الشعراء إلى الوحي و الوزن و القافية.
فدمشق ليست بحاجة الى كاتب وشاعر ليبرز جمالها ,فهي تحاكي نفسها بنفسها تبرز جمال معالمها بنفسها لا تحتاج وزن ولا قافية نظرة واحدة اليها تكفي.
وعندما أصبحت الساعة السابعة مساءاً خرجت أنا وحمزة من سوق البزورية إلى مقهي النوفرة ,هو أقدم مقهى في دمشق حيث يتجاوز عمره الـ خمسمئة سنة, سمي المقهى بالنوفرة نسبة للنافورة التي كانت تتدفق بارتفاع أربعة إلى خمسة أمتار في بحرة مجاورة للمكان. فدخلت إلى هذا المكان بعد عشر سنوات ,ما زال كما هو رائحته لم تختلف وما زال صاحب المقهى أبو جلال حي يرزق وعلى رأس عمله ,عرفته من أول نظرة فقد كان رجل طيب وله كاريزما خاصة ,كل شيء على ما

هو لم يتغير, الى أنه كان الجنس اللطيف لا يزور المقهى ولا يشرب من مشروباته والأراجيل, ولكن اليوم رحب بهن للاستمتاع بأجواء هذا المقهى, جلست انا وحمزة على الطاولة وطلبنا كوبين من الشاي وأرجليه ,حتى دخل شخص كبير بالسن برغم مرور عشر سنوات الى أن هناك شخصيات بدمشق ما زالت عالقة بمخيلتي, فكان هذا الشخص أبو شادي حكواتي المقهى كان قد تغير كثيراً ولكنني عرفته, ومن ثم أخذنا أبو شادي بصوته الأجش الدافئ هذا الصوت الذي يمسك بتلابيب السمع إلى عالم الزير سالم وعنترة بن شداد والأسطوري, وانتهى يومنا بمقهى النافورة ومن ثم توجهنا إلى فندق قصر شهبندر ,يقع فندق قصر الشهبندر ذو الخمسة نجوم في منطقة باب توما في مدينة دمشق القديمة, ونمنا بهذا الفندق وبالصباح الباكر عندما فتحت هاتفي وجدت رسالة من المجلة التي أعمل بها, بأن أجازتك قد قطعت بسبب كثرة الأعمال التي تجتاح المجلة, وعليك الرجوع بعد يوم فكنت أنا قد قدمت أجازه لمدة اسبوعين لكي أزور سوريا من بدايتها الى نهايتها, ولكن الآن أنا معي يوم فقررت أن أزور بهذا اليوم حلب, فأول مكان زرناه بحلب هو خان الحرير واشتريت منه الكثير من قطع الحرير المميزة ,التي لا نستطيع أن نجدها أينما ذهبنا وبعدها قررنا أن نمشي بشوارع حلب وزقاقها, فمررنا عن عمال يعيدون بترميم ما خلفته الحرب من دمار, وعندما تحدثنا معهم وجدت في عيونهم نظرة أمل وكأنهم يقولوا سنعود أقوى لم تهزمنا لا الحرب ولا الدمار ,وقال لنا المعلم الذي يرأس العمل بأنه كل يوم يفتح على الأغاني السورية وعلى فيروز وهي تغني احكيلي عن بلدي, لكي يشجع العمال على العمل بكل

نشاط ليس لأنهم يأخذون أجر بل للأنهم يقومون بإعادة بناء وطنهم ,ومن ثم واصلنا سيرنا وجلسنا بمحل حلويات ناكل بوظة البقداش وهي تتكون من مسك وماء ورد وفستق والمأمونية وهي أشهر أكلة حلبية.

فكيف لي أن أكون بحلب ولم أذهب أستحم في حمام النحاسين ؟!

فحمام النحاسين كان معروفاً بحمام الست ويقع أمام خان النحاسين مباشرة، وكان تابعاً لوقف المدرسة الخسروية, وهو من الحمامات القديمة في حلب ويعود بناؤها إلى القرن الثاني عشر، غير أن الترميم الذي تم فيه غطى معالمه القديمة, وما يزال يستعمل حتى الآن بوظيفته الأساسية، ويمتاز بقبته المزينة بالفتحات الزجاجية للإنارة وضخامة حجم قاعة البراني فيه.

يلتصق مباشرة بـ (حمام النحاسين) حمام آخر كامل الأقسام ينفصل تماما عن هذا الحمام ,وهو (حمام الست) المخصص للنساء, فاستحممت انا وحمزه بحمام النحاسين لقد كان أجمل حمام منذ عشر سنوات الى الآن ,فقد كانت المياه دافئة جداً فلم أشعر لا بدفء المياه ولا بدفء الحياة خارج سوريا ,وكان البخار يملئ المكان ففي هذا الحمام نستخدم الصابون الطبيعية المكونة من زيت الزيتون التي لا تضر الجسم والشعر مثل أنواع الصابونات الكيماوية التي نستخدمها الآن ,ولبسنا انا وحمزة المناشف وجلسنا في الساحة الخارجية للحمام يقال عنها البرانية ,وبعد ربع ساعة خرجنا من الحمام وقررنا الذهاب الى نقابة الفنانين للالتقاء بالفنان العظيم الذي أضحكنا جميعا

في مسلسل باب الحارة زهير رمضان, فما كان مني أن أزور حلب ولم أرسل باقات الورد والحب الى من ساهم في جمال الدراما السورية, كأمثال ياسر عظمة وادوارد لحام وخالد تاجا وجمال سليمان وحاتم علي والقديرة منى واصف وسيدة الكوميديا سامية الجزائري وغيرهم الكثيرين ,الذين لم يجعلونا نشعر بالغربة ونحن خارج بلدنا فنقلوا لنا أجواء سوريا وجعلونا نعيش فيها ونحن بالخارج .

وعندما أصبحت الساعة السادسة مساءً توجهت انا وصديقي حمزة الى مطعم بيبرويا لتناول العشاء, وحضور أمسية وحفلة من القدود الحلبية بصوت الكبير المبدع صفوان العابد ,كانت أمسية جميلة جداً سواء كانت من الأصناف التي قدمت على وجبة العشاء ,ومنها لحمة بالكرز هذه الطبخة الحلبية التي أينما أكلتها لم اتلذذ بطعهما مثل حلب ,فهي طبخة حلبية بامتياز كان يوم من أجمل أيام العمر وأنا أرى الناس تصفق فرحاً وترقص على القدود الحلبية, التي سميت بالقدود لأنها بنيت على القد, على قدر أغنية شائعة فكان أجمل صوت بهذا الليلة صوت صفوان العابد ,وهو يغني ياسمين الشام على خدك , وتحت هودجها ,وخدك المياس ,والبنت الشلبية وأنا أردد معه البنت الشلبية عيونا لوزية ,بحبك يا قلبي بحبك انت عينيه ,تحت الرمانة حدي حكاني سمعني أغناني يا عمري وأتغزل فيه, حتى شعرت بعدها وكان أحداً يربت بيده على كتفي فكانت أمي تقول لي أستيقظ من نومك ستتأخر على المجلة, فقمت مرعوباً كيف لكل هذا أن يكن حلم يا ريت لو كان حقيقة ,وجلست أبكي بكاء الطفل الفاقد أمه وأغني بحرقة قلب (على الشام خذوني وحبابي فرجوني

سوريا راجعة وشايفها بعيوني)
حتى أتت والدتي تسالني ما بك يا بني , لم أكن قادر على شرح لها ما رأيت بالمنام حتى عانقتها وقلت لها على الشام خذوني .
منار ناصر ابوعرقوب /فلسطين _دورا

الأفق التاسع عشر

"بهجةَ العُمر"

دائما ماكنت الملقبة بصاحبة الابتسامة اللطيفة بين أترابي وأخلائي فتاة مرحة رغم كل نكد الحياة صامدة بروحٍ الشغوفة كنتَ صاحبّة تلك النكتة الحلوة التي تتمايلُ بضحكاتٍ تُغرقُ لحظاتنا سعادةً أنا ومن حولي
كفراشةٍ مُحلّقة تعشقُ الحياةَ وتعبقُ بالأمل وحُلم السفر الىٰ بلدان وبلدان.
صاحبةُ أحلامٍ ورديّة تمتلكُ الكونَ بِعَبقِ زهورِ الزنبق والياسمين بِحُبها للحياة وتفاءلها.

تلكَ الأيامُ ياعزيزي قد خَطَّت بأجملِ الزيارات، والضحكات وياسمين النافذة البيضاء التي تَتَخطفُ النسمات وتدخل سراعا الي غرفتي
حتى التقيتُ بوجهكَ بين آلاف اللحظات في يومي قدِ انطبعتْ ملامحكَ في قلبي، ووجهي كأنّي لم ارىٰ أحدًا من قبلكَ ولن أرى أحدًا من بعدك.
قد دَمَرتْ قَسماتُ وجهِكَ توازنُ أفكاري، وجعلتْ قلبي ينفضُ بقوة.
قد نظرتَ إليَّ ووجهكَ ينطقُ بألفِ كلمة!
ماذا حصل؟
لمَ أشعرُ بالحزنِ وانا لستُ حزينة؟!

يا الهي لمَ هذا الشحوبُ في وجهي رُغمَ نقاء يومي

لمَ كلّ هذا الألمُ في قلبي يَعتصرُني بقوة كأنّ هناكَ من يحبسُ أنفاسي.
ووجدتُ الجواب

ياأيّها القمر الذي تربَّعَ عرشَ قلبي! يا وسادة لكلِّ أحلامي كان البعدُ عنكَ يَخنقني، كُنتُ أشعرُ بالتيه، وأنا لستُ بينَ أحضانك روحي المتيّمة بكْ، وعطرَ كلامِكَ الدافئ اشعلَ نارا

قدِ انتزعت الأمان من لحظاتي وايامي اذا لم تكن بجوارِكَ جوارحي.

انتَ أيَّها الحُب الذي طرقتَ باب قلبي كإعصارٍ اكتسحَ ابتساماتي ان لم تكن معك وبجوارك
كيف قيدتني بتلكَ القيود ؟! كيف صنعت مني فتاة لا تُشبهُ نفسها الّا اذا كنتَ بجوارها ؟!!
هذا هو معنىٰ نصفكَ الأخر، هذا ماتعنيه كلمة حب، هذا الألمُ الجميل يحملنا باشتياقهِ لأن نصنع الحبَّ معًا.

أنتَ نصفي ولانصف أخر لي من بعدك!
أنتَ سعادتي ولاسعادةَ تكتملُ بدونكَ!

منِ اهتّزَ قلبي لِنظراته، وأشعلَ الحربّ في روحي سيبقىٰ شُعلة الحب لعمري وان لم تَضُمَني يومًا يداه.

"حُلم اللقاء"
في منتصف النهار وأنا غارقة في دروسي، لاحَ مسمع حروفك
يطرق أذنيّ، علمتُ حينها أنني اشتقتُ إليك ولصوتك
فالتقطت هاتفي وكان أولَ اسمٍ في القائمة أنت
"وطني"
قداتصلتُ بك
فرددت عليي قائلًا:

أهلًا ب قرة عيني

وبدأنا نتحادث وأنا غارقة في عذبِ صوتك يا عزيزي
قبل أن ننتهي أخبرتني بسر قد جعل الفراشات تتراقص من
حولي من شدة الفرح
صغيرتي غدًا سألتقي بكِ، سأراكِ بعد حب دام ثلاث سنوات
سأمسكُ بيديك ولن أفلتها قط!!
من شدة البهجة أغلقتُ بوجهه الخط
ورحتُ أتمايل مع الغيوم

سألتقي بعينيه يا الله!!
سأضمه، سأمسكُ بيديه
يا الله كم أنتظرُ الغد، أرجوك أيها اليوم اذهب بسرعة ليأتي الغد
مصطحبا الي حبيبي الأسمر
بعد طول انتظار حلّ الليل
ودعتهُ بقبلات حارة خلف الشاشة، وغطتت في نوم عميق
أشرقتُ الشمس والفرحة تغمر قلبي

أرسلت له رسالةً صباحية، لكن لم يستلمه
انتظرت ساعة، ساعتين ..يومًا أو يومين حتى الشهر مضى وانا في صدمة لم اسمع منك أي شئ شهرين وأربعة عشرَ يومًا حتى اليوم الثامن والتسعون ولم يحدث ذلك اللقاء الحبيب
خيبةُ الأمل سكنت قلبي
الشوق الذي بات يقتلُ روحي، الحزن الذي طغى على ملامحي ما عُدتُ أبصرُ شيئا..
كنتُ على أمل أن التقي بك
فدعني أحقق حُلمًا واحدًا من أحلامي، ونحتسي القهوة سويةً في مقهى عتيق يغزو اللون البني تفاصيله، في ليلة شتوية باردة تتساقط فيها الثلوج وكأنها تعزف ألحانًا هادئة تجمل ليلتنا نحتسي قهوتنا رويدًا رويدًا ونتحدث حول ذكرياتنا اللطيفة وقتها.
تسعون وثمانية يومًا وأنا ما زلتُ أنتظرُ مجيئك، وأغفو على أمل أن يُشرقُ صوتك على مسمعي
وتعود البهجة لحياتي، وأنتهي من فصل الخريف ليحل الربيع وتعود الفراشات والعصافير.

آية عبد الله الدرويش/سوريا

الأفق العشرون

لا تثق بالصامتين فإنهم ناراً بفؤادهم تجيجُ وتلهبُ
إن عبثت يوماً بضرامِ قلوبهم ستدمي كفيفاً بين
ترابِ الغدرِ توصبُ فلا ترفأ حقدك على الصامتون
فأنهم أفئدتهم بلرحمة باتت تجدبُ فكف عن عناقً
خادعٍ فكل خداعً ستهمدُ أمداً بين الترابُ..!

ضحى موسى جرغون -فلسطين

ويمتري أنه ليس إلا طيف ملائكة ويزعمُ أنهُ بلهيامِ
حكيمُ أما بالهم قلوبهم على الشغفِ مائلا وإن زهق
بي المهج يوماً باتت تحلُ الهمومُ أبرأ وأدبرتُ من
زعمهمَ بلهوى وهم ليس إلا أفئدة من سعيرُ
فيرتابني شكٍ بأن الزمان سيعدلُ ولعل قلوبهم
مع الزمانِ تزورُ ..!

ضحى موسى جرغون -فلسطين

ثم قال لماذا الروعُ فيكِ باتَ هَشَيماً كلما أحدقتُ؟
بكي نارٍ بفؤادي تضرمُ كأني أسيرً بين ظلمات..
الدجىّ وكل عائلِ إذِ هجع بين طرقات الليالي..
وهجع بين أذقتها ويوجمُ فمن ذا الذي سيحدثكِ ..
عن اللوعة التى تكظمُ في فؤادي ومن ذا الذي
سيحدثكِ عن سدفة ولهج أيامي.....
فكلما أقدمتُ على البوح ما في قلبي أستكانت
كلماتي بين لساني فبربكي كفي تمرداً فأن
قلبي برحيلكِ يموجُ حريقاً ولا تحدقي
عينيكِ بعيني فأني بتفاصيلكِ الحسناء بتُ
غريقاً

ضحى موسى جرغون - فلسطين

الأفق الواحد والعشرون

ثنائيات ضديَّة:

١)اليأس والأمل.

يتصارعُ كلًّا مِن اليأس والأمل على منصَّة الحياة، أملًا بأن ينتصر كلٌّ منهما على الآخر، فها هو الأمل يلوِّح بيديه فرحًا منتصرًا على خصمه، يتقدم ليتوِّج الإنسانَ الصَّبور المُتفائل الطَّموح بوسامِ فخرٍ يعلقه على صدره معلنًا نشوته بأفراحه المُستقبليَّة السَّماويَّة التي يُبصرها في دربه مِن نافذة أمله.

٢)الشَّك واليقين.

في بعض الأحيان لا بُدَّ من الشّك لنصل إلى اليقين، فاليقين قد يكون في أصله شكًّا تم التَّأكد مِن صحته إلى أن أصبحَ يقينًا...

٣)الحربُ والسَّلام.

الحربُ حُبٌّ إن حُذفت الرَّاء، والسَّلام سامٌّ إن حُذفت اللام، الفرق حرف لكنَّه إمَّا سلام أو حرب، والسَّلامُ على مَن يعي...

٤)الخير والشَّرّ.

مِن الممكن ترويض الشّر ليصل إلى درجة الخير، فهناك خيرًا يكمن في كل شرّ، ولا شرّ في الخير...

٥)الموت والحياة.

مِن سنن الحياة: الموت والحياة، لكن العجبُ مِن ميِّتٍ على قيد الحياة، ذاك الإنسان الذي نزع قلبه وزرع جحرًا صلدًا مكانه، كيف لا؟! وهو غير آبه لما يجري حوله من أحداث مستحدثات، يكادُ القلب أن يتمزق من شدّة هول الموقف، أريدك ألاّ تنسى أنّك بالدُّعاء ستملك حياةً أُخرى هي للجنَّة أقرب.

٦)اللقاءُ والفراق.

فراقنا كلقائنا لا فرق بينهما، ما دمتَ توصلني بالدُّعاء الصَّادق الذي يطرقُ شغافَ قلبي برفقٍ وصدقٍ...

٧)النُّورُ والظَّلام.

ثمَّةُ نورٍ ستعثرُ عليه من بين الظَّلام، ستبصره بقلبك قبل عينك إن كنتَ مُتيقن بالعثور عليه، احذر الشَّك في ذلك، فربما يطول الطَّريق، لكن اليقين بأنَّك حتمًا ستصل.

٨)العز والذُّل.

لا عِزَّ يدوم ولا ذُلَّ يدوم، فكلٌّ منهما مقسوم، فسبحان الحيّ القيّوم، يعزُّ مَن يشاء ويذل مَن يشاء.

٩)الخوف والشَّجاعة.

كانَ للخوف أن يحل محل الشَّجاعة، إلاَّ أنَّه كان على حقّ، وصاحبُ الحقّ لا يخشى لومة لائم.

١٠)الغني والفقير.

مترادفتان لا يتوقفان على المال، فكم مِن غني بالمال فقير بالأخلاق، والعكس صحيح.

بقلم: أسماء إبراهيم عبد القادر أبو زيد.

الأفق الثاني والعشرون

الأسود اقتحمني و كرّني

أين أنا؟ أضعت الطريق، من هذه؟ أربكتني و أشعلت قلبي، أفقدتني صوابي و أخذتني إلى عالم عويص لبك معضل خامل، توسمتها و هي كحلاء العينان سلبتني فؤادي، حمراء الخدان أخذتني حيث لا أعلم، مترعة الساقان هي درماء الكعبين أذهلتني، لمياء الشفتين أي جمال هذا، مأنوسة رقيقة الخصرين و الكبد يهوي و يولع بها، و شعرها ثجاج سابغ غدق مرخي منسدل على عنقها الذي يجتمع به اللون الأسود بهيئة خال يزينها، بثوبها الأسود أُهِمْتُ بها حد الوله.

ظهرت أمامي بلون الحلم و المثال و الذاكرة تسبح خارج كل الضرورات و الحجج و اللزوم، إنها امرأة ذكية أريبة حاذقة تلعب لعبتها بصمت و دهاء و حذق إنها دسيسة، بثوبها الأسود الذي يروي جمال جسدها و بشرتها الخمرية، الأسود يأسرني لون الليل و النوم و سمر العاشقين، إنك تشبهين تسونامي الأسود شخص طبيعي لكن الشعور أسود أبلق، أهذا حب أم انتقام؟ صبو أم مقت؟ إخاء أم إجتواء؟ قلى أم جوى؟

بثوبها الأسود كنجمة ترتدي السماء في كل مساء، غامضة خامل مبهمة متلبسة بخير رشيق أهيف رهيف حثيث، اسوداد عيناك الذي يتجلى و ينقشع و ينبلج في الخيل و الليل.

أميرة محمد برغوث/الأردن

مع مأمني أنا و أنت في عالم حالك

بين أزقة الطرقات كنت أنا تائهة و كان صوت قلبي صارخ دامغ من شدة الألم كضجيج المدن، كروح تلهث بأنفاسها الأخيرة، كنت اعتقد بأنه يوم تلاق ولكنه شقاق و فراق، ظننته يوم إلقاء و إغفال و أزاح و أتاح، ظننته يوم لقاء و ملتقٍى و هو اعتزال و تنافر.

عندما هجرتني و بارحت بقلبك بعيدا عني، في المنتصف كنت أنا وحدي أروي إستعبار قلبي و نحيبه لكل عابر سبيل، ناشدت ربي بصوت مرتجف ذليل شحّإذ و قلت: يا الله، قلبي و روحي و كان الله سامع لإعوال كبدي و استجاب لسؤال دمعي، بتت أراك متألم تشكي و تبكي و تروي نحيب قلبك لكل غريب و قريب و عابر سبيل، أنت تائه متألم يملأ كبدك الكمد و التبرّم و الإبتئاس و الإستياء، بارحك الأمان و الذمام و الدعة و العفو و السلام.

بينما أنا في أحضان رجلي، هو رجل ليس كأيّ رجل، إن بكيت و أنا المخطئة الأثيمة الجارمة قال: توقفي عن البكاء، تحدثي بالكلام لا بالدمع فدمعك عزيز على قلبي كعزة نفسي، إن تألمت سألني عن الحال و إن بهتت ضحكاتي أعاد لها الحياة، إن فقدت الآمال رقش لي حروف و كلمات تبث الأمل في جوفي، إن خيّم

الديجور على روحي أناره بحبه و حنانه هو أميري و رجلي و أمني و مأمني و أملي و مرادي و إلهامي و أحلامي، هو دعتي و أناتي و كل شيء جميل في حياتي.

أميرة محمد برغوث/ الأردن

من الذي سيبقى؟

من الذي سيبقى و يقر ؟ و من الذي سيَرحل؟ و من هو السرمدي و من هو المؤقت الآني؟

كل القلوبِ في البداية أنيقةٌ و لكن جوفها دميمٌ، جميعهمْ في البداية متشبثين بنا حتى النهاية، والنهاية النهاية متخلينَ تماما، هم آمالي أمسكت بنا عندما ئلنا للسقوط و ها هي تشبعني شيئًا فشيئًا و بالتدريجِ بعد الوقوفِ، كل القلوب تتلونُ و مشاعِرها كذلك و الحال آض إلا قلبُ الأم يبقى ثبات.

نحن متشددينَ متمسكين بهم مصرين عليهم بالبقاءِ، نحن مهجورون خلاء، نراهم ثباتا و جأشًا لنا، هم يرونها فترة و معبرٍ لأحزانهم، يحتاجونها و يتجاوزوننا، نحن نبقى هنا منتظرين و قلوبنا خاويةٌ قفرة بعم بها الظلام و الاسوداد لا نورٌ بها و لا ضوءٌ، و أصبحت الأفئدة بلا حياة ولا لونٍ،و فقدت الأناة و الذمام، و بتت بين زوايا المكانِ بأرق و قلق.

إياك و أن تتطلب من أحدهم أن يبقى رائعا كما كان في البداية، لربما اللهفة قلت عندما قرأ كتاب جوفك، أجيب فضوله و أغلق كتابكَ غادرْ المكان، لا تطلب الاهتمام و الحب فهما لا يطلبا، عندما تشْعر بأن المكانَ لم يعد لك، كن شجاعا و غادرِ الأمكنة قبل أن تتحول هذه الأمكنة لأرواح و تغادرك .

أميرة محمد برغوث/الأردن

لن تبقى معي !

لن أفعَل شيئا لقلبي الذي يمضِي أوقاته بالنحيبِ و الشهيقِ و الاستعبار على مَن لا يستحقّ و بجدر، لنْأرمي أوراقي و أحْلامي أرضًا من أجل الحب، و من أجل شخصٍ خيّب الآمال و و أحبَطها و نكث الوعد و العهد، أجل! لا أنْكر بأنه خليلُ الفؤادِ كان، كان و يا ما كانَ حتى فني و زال.

انا نقيصةٌ بالنسيانِ ما زلت أتذكر روحي الجميلةَ التي كانت تحلقُ في أركان الحياة كاليفورنيا المحلق بالسماء، لن أنسى كيف أصبحتُ فتاةً كئيبةً تمكثُ بين زوايا المنزل و تجلسُ ليلاً على شرفاته كتعاء جدعاء، هزيلةً لا حيلة لها للحياة، لن أنسى وعودي لنفسي بأنني سأكون و أكون حتى أمحُوه من أزقة ذاكرتي، و أجعله اسم يذكر بين حروف الكافِ و الألفِ و النون فهو كان و لن يكون، لن يَكون له مكان أو شعور.

لن تبقى معي، أحببتكَ بِولهٍ
و تعلقتُ بكَ لكن لن أبقيكَ بين نفسي و الياء فأنت عبارة عن عفاء و فناء، و أنا مُصممة على البقاء و الدوامِ، فأنا أضيء الأمكنة و الأفئدة كالنجمة السرمدية التي تضيء السماء.

سأكمل الدربَ الطويلَ بكل قوة و شكيمة و أنا مستقيمةً دون اعوجاج ولا انحناء، لن أظهر لأحد انحناءاتِ قلبي و تقوساتها

التي باتَت تؤلمني ليلاً و صباحا ومساءا، لن أبوح بأن قلبي أصبح سقيم.

أميرة محمد برغوث/الأردن

الأفق الثالث والعشرون

ستبقين فلسطين

_عشقتك وهويتك، ولم أعلم كيف غرقت بكِ، فإنني غرقت بجمال شعرك الذهبي، ووجنتيك وقلبك الطاهر، وبكل تفاصيل كيانك، فكيف علي أن لا أعشقك وأنتي روح بداخل روحي، ودم يتغلغل في أعماقي، واسم لا يفارق دربي.

فما زلت في قلوبنا شمعة مشتعلة لا تنطفئ مهما عصفت الرياح بها، ومهما حاول الانذال إطفائك وقصفك وتثقيب هويتك، وتدمير آثارك وقتل أرواح حية داخل روحك، فتبقين صامدة شامخة حتى تتحرري من عديمي الشرف والإنسانية.

فإنني راجية، داعية، قانتة لعجائب الله، بأن تتحرري.

نيرسيان أبوناب

شدّتني

_سَمعتها في وقت ِغفلتي وبقيت تراودني بفكري فتيقنت ُ بأنني تعْمقت بها حتى أصبحت تُخيفني،وكأنني وجدت ُ مفتاحاً أساسياً كاد غارقاً ببحر ظُلماتي لنفسي، مفتاحاً كان سبب توبتي لذنبوبٍ كادت بهلاكي في مَصرعي، ،فهي أية قرأنية "
وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ".
فصَحوت ُ على نفسي بعدما كنتُ غافلاً عن صلاتي،مدمناً للأغاني، متبعاً لشهواتِ، فجعلتني أُراجع حِساباتي مع خالقي، فتيقنتُ،بأن التقربَ إلى الله نورٌ بدنيايَ والابتعاد عنهُ ظلام حالك.

نيرسيان أبوناب

فجوة

_ظلمة حالكة تسودُ أرجاءَ غرفتي، رأسي يؤلمني، أفكارٌ تشوش عقلي، و تؤلم جوفي، لا أريد أشخاصاً، ولا أريد أن أخرجَ من سجن غرفتي، فأنا السجان لنفسي، أرواحٌ هائمة حولي إنها تحاول قتلي، ومجموعة أفواه ترميني بكلام دانٍ على رأسي، مالذي يحدث معي، إنني كجثة هالكة، لم استطع محاربة الأرواح والافواه حولي إنهم يهاجمونني بقوة،إنني خائف جداً.

ماذا علي أن أفعل؟!

كيف اتخلص من تلك الارواح؟!

كيف سأتحمل عيشتي هذه؟

كيف سأفكر في نفسي التي ليس لها طريق؟!

ام في شخصياتي المتعددة؟!

ام في ضحكتي الشيطانية التي تخرج مني فجأة؟

ام في صوت الدقائق وكأنها تولد في عقلي وتفكيري شخصيات جديدة؟!

إنني اعلم أن كل ما اشعر به يقودني إلى مهلكي شيئا ف شيئا.....

إني متعب للغاية، لا أريد أن اعيش بما أنا عليه الان ولااريد لأحد ان يحس بشعور الفجوات التي احس بها بشخصياتي المتعددة أبدا.

نيرسيان أبوناب

هزمتني

_أغرقتني في أعماق فؤادك، وجعلتني أطفو من برودِ مشاعرك، فإنك نشلتني من واقعي الكئيب، إلى حُلمي الذي بنيته بوجودك، فشيدت لك منزلاً في أعماق فؤادي لا أحد يستطيع دخوله غيرك، ولكنك جعلتني أعود إلى واقعي محمّلة بأضعافٍ من الخيبات.

تباً لك،فإنك سلبت مني فؤاداً كان في هواكَ متيماً وأغلقت باب المحبةِ بعدما جعلتني هائماً بكَ، فما بوسعي أن أعاتبك فقد جعلتني ركامًا من البراكين المشتعلةً بالآلام،وجعلت تعابير مبسمي متعبة من البكاء والفقدان،وجنيت علي بالشوق رغم الزحام.

فعلقتني وإحتليتني بتفاصيل مبسمك، ودفئ يدك،وجمالَ عيناكَ،وثنايا عروقك، وبحت صوتك، وجمال كلماتك،وكل شئ يخص تفاصيلك ولكن للأسف،فقد علقتني وتركتني رغم إخبارك بإنني أخافُ من التعلق فطمئنة قلبي بوقتها ولكنك،تركتني قد كنت خيبتي بعد كل هذا التباهي الذي تباهيتهُ بك، وهزيمتي التي كنت على يقين بأنها ستكون انتصاري يوماً ما،فيبليكَ الله مثل ما بليتني.

نيرسيان أبوناب

توبة مرض

_هاجمني رغما عني، واجتاحَ جسدي، وتركَ أثرهُ عليّ، حاولت التخلصَ منه بعد جهاداً طال خمس سنوات من الحُقناتِ والأدويةِوالكيماوياتِ،فسرقَ مني شعريَ الأسود الطويل،الذي كان أجمل ما يزين مبسمي، وجلعني كالجثة الهامدة لا قوةَ لها.

لم أنسى لحظة سماعي لدكتور التحاليل، أن السرطان احتلَ جسدي بالكامل، فانهمرت عينايَ بالدموع وتسارعة دقات قلبي من الخوف،وبدأ شريط حياتي بالمرور أمامي كالحلقةِ بالتلفازِ.

خِفت أن يسرق مني حياتي التي لا طالما لم أسعى بها إلا بالمعصياتِ، والشهواتِ، وأحسستُ بأني بقاعِ محيط من الذنوب،

فبدأتُ بلوم نفسي على ما أذنبتهُ بحياتي، وفجأة سمعتُ المؤذن يقول هذه الأية التي خففت عن قلبي الخوف وكأنهاإشارة ل قلبي، بأن معي فرصةً لتوبتي والاية هي {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا}.

فبدأتُ بوقتها بصلاة والإستغفار والصدقات، وكأن الله ابتلاني بهذا المرض الخبيث،كي أصحو على نفسي، وأتوب إليه، فكان سبب نجاتي بهلاكي، والآن أحمدُ ربي بشفائي من مرضي، فتعلمتُ منهُ درساً لم أنساهُ، بأن الله يبلتي عبدهُ كي يصحو على نفسهُ.

نيرسيان أبوناب

الأفق الرابع والعشرون

ايا سفارين..يا بلد الجمال ويا حلماً تراقص بهِ الخيال يا زهراً يا ورداً في البستان يا بسمةً ارتسمت على الشفتين يا قلب حاكاهُ الزمان يا ثمرة زرعت حبكِ الايام في قلبي وفي الشريان تحدث التاريـخ عن جمالكِ ورجالكِ الأوفياء،انتِ الحياة، اأنتِ الوطن، انتِ الغلا انتِ الامل، انتِ الطفل والشمعتان..انتِ وقلبي عاشقان سفارين يا عشيرةَ الأبطال .

ليلاً معتم ظلمه الليل تسحر قلبي وعقلي حينما أرى نجوم السماء تضيئ دربي وقمراً جميلاً ينيرُ السماءَ بشعاعٍ لامعٍ فينعكس ذاك الضوء على الأرضِ.. أحب الليل وأحبَ طولهِ لأنني في الليل أتذكر ما كنتُ أحلم، ما كنتُ أعمل، ما كنتُ أحِب أرى نفسي في مستقبلٍ رائع وجميل وراقي، أرى عالمي وحياتي..أرى مستقبلاً أفتخر به..أرى نفسي بين الزهور والعطور أقِف على مسرح الأحلام مع الأيام..ارى الحياة ترقص لي وتبتسم ..

الكاتبة بلقيس فراس السفاريني

الأفق الخامس والعشرون

النص الأول "لوعه الاشتياق".

فَقد نضجْتَ يا شوقي عن التّفكيرِ في أوهامِ اشتِياقِي الواعد، لعزيزٍ لا يأبَهُ لمدةِ الوقتِ المَقضِي للتفكيرِ في رُؤْيتهِ، فخشونَةُ أوهامِي تُضفِي عَلى ملامِحِ الأوقاتِ المنْثورَةِ، فحُطامُ دمارِ الِانتظارِ لا زالتْ أشْلائهِ منبعًا رماديًا قاتمًا يحيطُ سُياجَ تفكيري!.

ولا زالت قُدْسِيتي في حُجرةِ مَريم تشتاقُ لسقيا رحمه .
فما بها الرّوحُ تشْتاقُ تسبيحاً لربِّ الفردوسِ؟.
وما بهِ كُياني عنِ الفيْضِ مُتفكِّرَ الخاطرِ ؟

فإنّي والله أُقْسمُ بسُلطانِ شَوقي وبعزِّهِ، أنّكَ بتَّ تفكيرًا يُلازمُ ذِهني بِكلِّ لحْظةٍ، حتى باتَ عَقلي عاجزًا عن التّفكيرِ بغيْرِ شَوقِه لكَ !.
فيَا ويْحي.. فيَا وَيْحي مِن تَخَيُّلِ رؤيه مَبْسَمكَ !

فَهنا قدْ جفَّ حبرُ دُموعي عن الفيَضانِ، وقَد بدأْتُ بِتخيُّلِ مَحْياكَ المَنقوشةَ ملامِحهِ على فُسيفساء، بأحْجارِ لَهْفةً مُنتظرةً لِرُؤيةِ كَمالِهَا كما اكتمالِ القمرِ بليلةٍ دامِسَةٍ !.

فالشّوق قَدْ بدأَ بالرّحيلِ بعدَ أنْ بدأْتَ بالاقترابِ من وِجدانِ الضّميرِ .

فبعزّة خالقِي وجلالِهِ أنكّ في مكامِنِ القلبِ مهْما عجَّلتَ في الرحيلِ الواعدِ باللّقاءِ، فالأملُ باتَ مُجديًا يُضْفي على فَضائِي شُعاعاً مغزولاً بعهداً أني سأعاوِدُ اللّقاءَ .

رهف أحمد قواسمة

" أوركيدتي وعثرات القدر"

النزاع مع اتحادِ التفكير القاتمِ كان جُل اهتمامي وتفكيري في الآونه الاخيرة،فَحيره كادتْ أن تقودني إلى الجنونِ في أمري، وشوقٌ كبيرٌ مبّسم ينتظرُني في قارعة الطريق .

شوقٌ عنوانهُ "متى ستعودي يا جميلتي ؟ "أستمع له وأخشى أن أُجيبه فأملُّ من الانتظار، فأهتِف بهمس شجيٍا اللهم الهمني صبر شوقي لرؤيته.

فما بالك مني في سرد حركاتِ أحرفي لتعبر عمّا بداخل حنايا قلبي.

لماذا انا المطلوبة للانتظارِ ؟
لماذا هذا القدر القاسي ؟
لماذا ذبُلت اوركيدتي ؟
فما ويحك من قتل عصفورِي عشقي، ألبسبب افتقاده لعشقه في نفس قفصٍ بعيدٍ عن الحرية ..
ألا تضن أنه ليس بسببٍ كافي لمن افتقدها؟ فما بالُك من تعذيبه؟

فهدهد سليمان قد تلاشى زماني بسبب اشتياقه لمالكه فكيف بقلب مرهف الشعور من الاشتياق ...
وعادة ما أريد لقياك فأفقدك.

رهف احمد قواسمة

مَنظورُ حُبي الثاقب

إعتزلتُ الوحدة بعد ملاقاتي إياك أيُها الكيانُ الساعدُ، فبات الوقت في انتظاري، وباتت أحاسيسي القديمه تَفتقدُ مواويلي الشاردةُ..وضوءُ القمر أصبح خافتاً لأنه وجد أن حُبي لك أشدَ مِن ضوءه، قريني لم يَعُد يلازمُني، لأنه قد علم أن روحي بملككَ، فلم يعد يأبهُ لملازمته إياي..

قيود اشتياقي أسرتني، أصبحتُ لا أشعرُ إلا بألم الافتقاد، و نفسي أقبلت على طَردي، أصبحتُ صمّاءً لا أُجيد الكلام، ونطق أحرفي االفتقدتْ سماعَ صوتي، كُل ذالك بسبب هيامي له..

حبٌ قد أرغمني رُغماً عني على عِشقه، ومشاعري لم تَعد تغزلُ سوى حبه، أزهاري تفتحت بسبب رائحةِ عطره، وعِبقي فاح عند استشعاره بوجوده، قلمي قد سطّر أحرفا صبابتي له تسطيراً مُتتالي الدقة، وقهوتي اسودّت باللذة عِند االرتشافهِ منها. توتُ كأس نبيذِي قد احلوَ حتى القطرِ منذ أن وضع شفتاهُ على حافتها، فإني أسأَل المُجيب أن يُديم حُباً ذا عزفٍ صادق، وألحانٍ واعدة بعهداً يا أميرتي سنجتمعُ تحت مملكةٍ سقفُها واحدٌ ذات يوم.

- رهف احمد قواسمة "الأردن"

" أوتارُ غيتارةٍ مُهترئةٍ"

على ألحان مَعزوفهِ غيتارتي، التي تَدقُ بأوتارها وتتمايلُ على مواجع قلبي، رغم طولَ المسافات العاهرة، والحنين المُتقارب، رغم أنف كُل شيٍ مُبهج، ورغم التأني، رغم وعيد الحُب الذي في قلبي، لم تزل العثرات على دركات آلامي تُلازمني.

إني واللهِ قد اغتالتني المشقةُ، وأسرتني سُجون أحلامي، فباتت مشاعري والعدمُ شيئاً واحداً، أبحث عن ذاتي بين أزقةِ أفكاري فلا أكادُ أجدُها.

التعبُ بات درباً لي، ودربي االستراحات تعبه حسراتٍ كئيبةٍ، فإلى هنا أظنُ أني بِتُّ قريبةً من أحضان موطني، وأظُنُ أن حسراتي باتت تنتهي، وغيتارتي قد أُتلفت مِن الحانِ جروحي.

قد ألتفتُ يوماً إلى حبٍ يُهدئني، أو إلى إنسانٍ يهديني الصارم من الاهتمام، فإذ وأنا مُلاقيه بانتظارٍ شائِق، إذ وهو ينعتُني بصغيرتي الهادئة، يُناديني بهَلُمي يا عبق الياسمين، هَلُمي كي أُهديكي سكاكر السعادة، عيوني من نظراتِ إبتسامته أصبحت شديدة اللمعان المُرهف، فأهداني سعادةً ووهبتهُ روحي، فمنحني صِدقاً وأعطيتهُ عشقي، أصبحتُ لا أُفارقهُ وأصبح دائِماً لمُلازمتي، فإني وسلطان الإله أخشى عليه من الآم الصعوبات.

لم يتردد في إعطائي جُل اهتمامه، ولم أتردد في مُصارحتي إياه، فأصبحنا مسألتين مجموعتين نُساوي حياة سعيدة بقانون حُبٍ لن تُفرقهُ إشارةٌ سالبه مهما صَعُبت.

رهف احمد قواسمة "الأردن"

ملكوتي الحزينُ

تراودني راحةٌ بعيدةٌ، بعد حُزن آتيه، مُقبلةٍ، مُلفتة لأعصابي التالفة، قد تُشعل في دواخلِي القليل من البريقِ الصامتِ، أتنبأ أنها قد تُنهي أيام حُزني، وتُنسِيني زجاجةَ نبيذِي، أتنبا أنها قد تعود من حياة قلقه إلى انفتاح سعادة دائم.

إلى متى الانعزالُ يا كِبريائي، إلى متى قَد يدومُ برود مواجعَ آلامي،لله در شكواي أن ينصرني على ملكوت حُزني المُشتعل، فإنني وعظمة قدرة خالقي قد مل الملل من صُمودي، وبات عزائي يراودُني بآخر أيام حياتي.

فإنني قد رأيت النجومَ تبكي نحباً على حُزني، ورأيت السماء ترسمُ عثرات حياتي على طوابقها، والعُمر قد بدّل ردائه بسوادٍ حالك بدلاً من ضوءٍ يُنيرُ صُب لياليّ.

إلى هُنا قد انغلقت الأبواب القديمةِ ذات البهجةِ الزائلةِ، وفتحت أمامي أبواب الكربِ والتحسر وطرق الإستياء الدائم.

فأرجوكِ عانقيني يا هُمومي، عانقيني وأطيلي العناقَ، عانقيني كي لا تتلاشي وتكثري بالمزيد، فيا خالقي إنني لم أعد أستطيع التحمل، عظامي قد تخَشنت من من أحمالي، فأرجوكِ لا تُزيدي حملي على همومي.

رهف أحمد قواسمة

-حسرةُ المواجعِ

إلى هُنا قد جفت الدموع، وجفل القلب، ولم يعد للعقل سبباً للتفكير، حُزني بات باللون القاتم، دموعي كأنها رصاص مُحترق من الالم، شهيق كاد أن ينفجر من الاختناق، وعبوسٌ دائم، هالاتُ ما تحت عيني أصبحت كالليل الموحش، وعظام فكي أصبحت بارزة، حُزني البائس كاد أن يقتلني من الوحده بخنجر سام، أعيشُ في صراعٍ مع اختزال الآلام، وعثرات الإنتظار، فحياتي يلونّها الظلام الحالك بظلال الرعب.

وحوش على شكل مواقف، أُناسٌ أشرار، نتمنى منهم السعد في لحضة لكننا نلقى الأسوء، حُزني بات مُرتجلاً صُلب، يفرضُ نفسه على كل مواقفي، وصعوبات إنتظاري، وقضاءُ أوقاتي الصاخبه بالملل، ها أنا بانتظار الأسوء من أموري.

عُد يا وجداني الحنون، عُد يا حبيب ذاتي، عُد يا من تجلبُ لي أجراساً واعده بعهداً أنها أخر لحضه حُزن، بعهداً أنها أخر ساعه إنتظار، عُد يا من تجلبُ لي ذرّات الفرح وبريق المبسم، أجبني يا وجداني أم أنت كذلك أرهقتك المواجع؟.

أعلم بأنك مرهقٌ وممزق كأشلاء مُبعثره، لاكن ما بال إنتظاري منك يا روح الفؤاد.

إشتقت لك يا منبع الاساس في ضميري، اشتقت لإحتضان سعادتي منك، فويحك مني يا عديم المشاعِر، إنني أُكسر من نظراتك الدامسة، وأُقتل من تجاهلك العاهر .

رهف أحمد قواسمة

الخاتمة

يحتوي على خمس وعشرين أفقًا،رغم كل ظروف يسعون إلى حلمهم، ويصعدون سلم النجاح خطوة بخطوة،آملين أن نكون من المتفوقين، الذين لا يهزهم أي ظرف، فنحن نستطيع أن نحقق طموحاتنا،وأن نصنع كيان لنا ورونقًا خاصًا بنا، فشكرًا لكلِ من دعمنا، وشكرًا لكل من حطمنا وجعل فينا روح المنافسة، ولعائلتنا لطالما لديهم هدف الفخر والإعتزاز بنا فأنتم سرُّ ابتسامتنا وبهجتنا .

شهد أحمد نصار

لكل بدايةٍ نهاية و هذا المعتاد عليه في كل الأزمنة لكن ما يدور بأذهاننا آفاق غير متناهية ، ولكل شخصٍ رونَق خاص به وطرقٌ فريدة لا تشبه أحد ، وما يبوح من أفواههم دلالة على طبعهم وأسلوبهم النادر ، كتبنا لكم من شتى المواضيع وكل كاتبة انفردت بذوقها وحسها مرهف ، ونبع مفرداتها ينبع من جوف صميمها ، وهذا الكتاب بالإضافة إلى فقرات مزجنا معه التفاؤل والأمل والعزيمة والإصرار لنحلم بغدٍ مشرق ، ومهما دارت علينا دنيا لا نتوقف وسنواصل المسيرة ولهذا أسميناه "آفاق مختلفة".

شهد أحمد نصار